سَدَن

أسامة المعقل

رواية

تم تجهيز هذه النسخة بواسطة:

أنصار

https://t.me/osn_osn

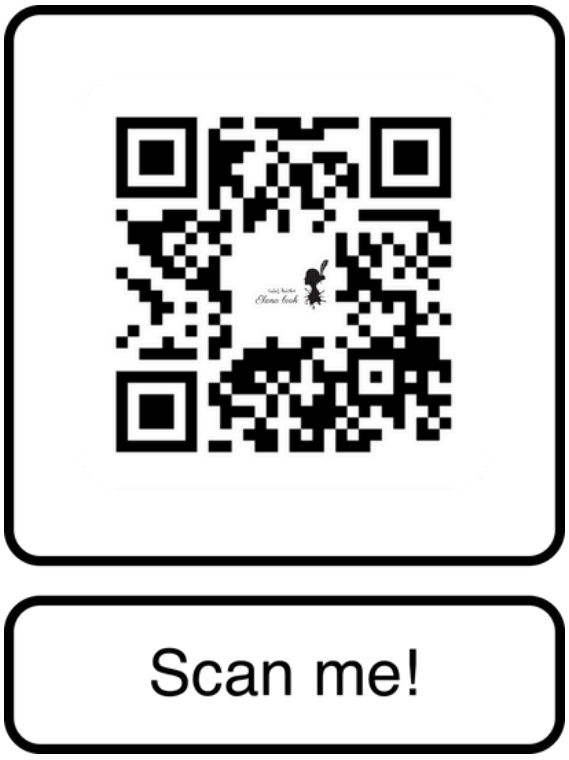

سَحَرْ

أسامة المعقل

© مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع، ١٤٤٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المعقل، أسامة صلاح
سدن. / أسامة صلاح المعقل - ط١ - الدمام، ١٤٤٥هـ
٢٠٠ ص؛ ١٤ سم
ردمك: ٨-٠١-٨٤١١-٦٠٣-٩٧٨

١ - القصص العربية - السعودية أ. العنوان
ديوي ٨١٣،٠٣٩٥٣١ ١٠٥٨/ ١٤٤٥

رقم الإيداع: ١٠٥٨/ ١٤٤٥
ردمك: ٨-٠١-٨٤١١-٦٠٣-٩٧٨

مركز الأدب العربي للنشر و التوزيع

الموقع الإلكتروني :
Www.Adab-Book.Com
مركز الأدب العربي
@Services_Book
@ServicesBook1
مركز الأدب العربي
adabarabic7
services_book@outlook.sa

مسؤول النشر :
للتواصل
0597777444

المملكة العربية السعودية- الدمام
لطلب إصدارات مركز الأدب العربي
00966594447441

دولة الإمارات العربية المتحدة مكتبة الأدب العربي 00971569767989

جمهورية مصر العربية مركز الأدب العربي 00201120102172

الحقوق محفوظة : لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه ، أو تخزينه في نطاق استعادة جميع المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال بدون إذن سابق من الناشر .

جميع العبارات و الأفكار الواردة في الكتاب تعبّر عن وجهة نظر المؤلف ، ولا تعبّر بالضرورة عن مسؤولية الناشر .

تنويه

الرواية تحتوي على بعض الأحداث التي قد لا تناسب بعض القراء

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

سدَن

من أنتم ؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

ماذا تكونون؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

عليك أكتشاف ذلك

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بنفسك...

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

يا بْنتي

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

المقدمة

الكون واسع الأفاق، قد يمتد ليصل إلى

عوالم نجهلها فكم من الحيوات

والكائنات موجودة بالفعل، ولم نسمع بها قط !

مئات ملايين أم مليارات؟

تخوض سدن رحلة قد لا تنتهي في هذه العوالم

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

١ – في ليلة ممطرة

عادت سدن إلى منزلها ليستقبلها أبوها غاضبًا!

قالت (سدن): أهلا يا أبي لقد عدت

صرخ (الأب) قائلا: ألحقت العار بي... لست أباك!

لم تجد سدن فرصة للتحدث فقد انهال عليها بالضرب حتى فقدت وعيها!

استيقظت سدن لترى نفسها بالصحراء وجسدها مغطّى بالجروح والكدمات بدأت (سدن) بالمناداة: أبي أبي أرجوك توقف

سمعت سدن صوتا رجوليا خشنًا بأنفاس حارة يقول: لم يعد أباك.. لقد تبرأ منك..

تسارعت أنفاس (سدن) وقالت من أنت من تكون؟! ابتعد عني!

رد عليها (الصوت) وشعرت بأنفاسه الحارة : واد.. إلى الأمام.. نصف يوم.. أو خروج الروح

لم تتمكن سدن من الحراك لرؤية مصدر الصوت وفقدت وعيها مرة أخرى..

استيقظت سدن لترى أمامها رجلًا قصير القامة كطفل صغير.. أسمر البشرة ويكاد الشعر يغطي جسده ممسكا بفرس سوداء قال (الرجل) بصوت رجولي خشن واد... إلى الأمام... نصف يوم.. أو خروج الروح

ثم ابتسم ابتسامة واسعة من الأذن إلى الأذن أظهرت أسنانه البيضاء.. ويبرز منها سن ذهبي.. ركض الرجل بسرعة غير طبيعية.. وكأن خطوته الواحدة بعشر خطوات

قالت (سدن) بصوت متعب: هيه أنت أين أنا؟!

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

لكنه اختفى بين الجبال ترك الرجل بعض الطعام بجانب سدن التي أكلته بلا تردد امتطت سدن الفرس السوداء وهي لا تعرف وجهتها لكنها تذكرت كلام الرجل الذي بدا لها غير مفهوم صرخت سدن): يوجد وادٍ بالأمام على مسيرة نصف يوما اطلقت الفرس صهيلا وكانها فهمت ما قالته سدن وبدأت بالركض لاحظت سدن أن سرعة الفرس لم تكن طبيعية أبدًا لكنها بررت ذلك بأنها فرس.. مع علمها بأن الفرس أبطأ من ذلك بكثيرا

عند غروب الشمس توقفت الفرس ورفضت التحرك حاولت سدن جعلها تتحرك لكنها رفضت نزلت سدن ووضعت قميصها على الأرض وتوسدته ونامت استيقظت سدن على صوت صراخ رجل يتألم فتحت سدن عينيها لترى الفرس السوداء تسحق رأس رجل بقدميها العاريتين فهمت سدن أن الأمر تطلب ذلك عندما رأت سيفا وحبلا بيد الرجل مسحت (سدن) على رأس الفرس وقالت: لا أعرف إن كان ذلك للدفاع عني أو عنك لكن أحسنت!

سمعت سدن صوتًا أنثويا يقول: كِلْتَينا لكن الغريب أن الصوت كان برأس سدن تجاهلت سدن الصوت ورأت أن الشمس أشرقت فامتطت الفرس تشبثت (سدن) جيدًا وقالت: هيا يا سوداء!

بدأت الفرس «سوداء» بالركض بسرعة عالية

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعد ست ساعات

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

٢- وصلت سدن إلى الوادي

نزلت سدن و بدأت تداعب شعر فرسها الحريري لكن المفاجأة كانت بنطق (سوداء) بصوت الثوي: ويخلق ما لا تعلمون قالت (سدن) وبدأ العرق يتصبب على جبينها: م...

ماذا!

خرج رجل طاعن بالسن من الوادي وقال مرحبا بك يا بنيتي بوادي حوراء قالت (سدن) بتوتر أهلا.. أنا تائهة هل يمكنني المكوث هنا؟

رد عليها (الرجل) : بكل سرور يا بنيتي.. أنا على علم مسبق بمشكلتك ابتسمت (سدن) وقالت: شكرًا لك ياسيدي

لاحظت سدن أن الرجل ابتسم لسوداء لكنها تجاهلت ذلك بحجة أنها كانت توسوس من التعب فتح (الرجل) باب المنزل وقال: تفضلي يا بنيتي

ردت (سدن) من دون أن تنظر إليه: شكرًا لك

دخلت سدن المنزل لترى شابًا بوسط المنزل ينظر إليها كان أبيض البشرة.. خشمه طويل وملامحه حادّة. كان يربط شعره كله ولكن تلك الخصلة ترفض الذهاب مع البقية وتبقى منسدلة.. حواجبه كثيفة وأعينه صفراء.. طويل جدا لدرجة أن سدن تصل لصدره فقط! يلبس لباسًا متواضع يكشف صدره المشدود قال (الأب) بعد ما انتبه للنظرات المتبادلة هذا أشاد.. ابني الوحيد..

سدن... ستعيش معنا من اليوم وصاعدًا

قال (اشاد): اهلا بك يا سدن سوف أفرغ لك حجرة ميثاء

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

قالت (سدن) بحماسة هناك فتاة بالمنزل

(الأب): هـي مفقـودة يـا بنيتـي مفقـودة لكنهـا سـتعود يومـا مـا سمع الجميع صوتا انثويا يقول: سأعود يوما

(سدن): هل سمعتما ذلك؟

قـال الأب: نعـم يـا بنيتـي فهـذه طريقـة تواصـلها معنـا منـذ وقـت اختفائها

وأكمل (اشاد): منذ ٣ سنوات..

قالـت (سـدن) بتعجـب: سـمعت صـوتها بطريقـي إلـى هنـا وأيضًـا عندما ...

قاطعهـا (اشـاد) وقـال: حسـنا يكفـي سـوف اذهـب لتنظيـف الحجرة

قالت (سدن) بصوت يكاد أن يصبح غير مسموع: أسفة

رد عليها (أشاد) من الغرفة: لا داعي للاعتذار يا سدن!

تجاهلـت (سـدن) غرابـة سـماعه لهـا وقالـت للرجـل : عمـي.. هل لديكم طعام؟

(الأب): أبي... ناديني أبي يا بنيتي

سدن) بخجل: حسنا يا أبي

لم تكـن سـدن تشـعر بالراحـة لوجودهـا مـع رجلـين بـنفس المنـزل لا تعـرف عنهمـا شـيئا لكنهـا قاومـت شـعورها بسـبب نفـاذ الخيارات أمامها.

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

ذهبت سدن لمساعدة أشاد لكنه لم يحتج لمساعدتها فبنيته الجسدية كانت كافية

(أشاد): اجلسي سأروي لك قصة

سدن تجلس –

(أشاد): ذات يوم.. كان هنالك طفل يلعب وسط الأسواق إلى أن...

قاطعه (الأب) وقال: الغداء جاهز

(أشاد) وهو يقوم الغرفة أصبحت جاهزة.. والغداء أيضًا ضحكت سدن وذهبت لتأكل مع عائلتها الجديدة.. متجاهلة تصرفاتهم التي أكدت لها أنهم عائلة تملك الكثير من الأسرار كانت سدن بالتاسعة عشرة من عمرها.. إلّا أن عقلها كان ناضجا، ولها طريقتها الخاصة بالتعامل مع الآخرين... إلا أنها لا تستطيع كبح لسانها من ذكر القصص.التي لا يفترض أن تذكر،

قالت (سدن) حسنا سأحكي لكما قصة...

رد عليها (الأب): تفضلي يا بنيتي

- اشاد يستمع –

تنهدت (سدن) ثم قالت في إحدى القرى كانت هناك فتاة صغيرة تبلغ من العمر ١١ تحب البقر والأغنام ولكن أباها قرر تزويجها من صديقه الذي يبلغ من العمر ٥٥ سنة وفي أول ليلة مع زوجها

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

اشـاد يختنـق ركضـت سـدن وجلبـت لـه مـاء ... وبـدأت تمسـح على ظهره وتقول: هل أنت بخير؟

(أشاد): نعم نعم شكرًا

نظـر (الأب) إلـى أشـاد بغضـب لأنـه يعلـم أنـه لـم يكـن يختنـق.. بل تظاهر بذلك،

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

الحب

لا يعرف شكلا

ولا لونا

ولا عرقا

ولا

جنا ولا إنسا..

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

٣- عندما لا يأكل الجن القمري يصبح في اضعف حالاته

فهو لا يختلف عن الإنس كثيرًا

قالت (الفتاة) بتوتر: هـ. هل أنت بخير!

ثم نظرت للفتى الذي يتلوى بالأرض وهي تفكر كيف لها أن تنقذه

همس (الفتى): جائع.. أنا جائع

قالت (الفتاة): حسنًا لا تتحرك

وركضت بعيدا في تلك الأثناء كان الفتى يصدر أصواتا غريبة ويرتجف بإستمرار إلى أن عادت الفتاة ووضعت بفمه بعض الطعام

قالت (الفتاة): كل كيلا تموت

مضغ الفتى الطعام بشراهة وكأنه لم يأكل منذ أن خرج من رحم أمه كان الفتى حنطي البشرة بأعين صفراء وملامح حادة

(الفتاة): لدينا المزيد بالمنزل إن أردت

(الفتى): لا شك..

نظر الفتى لوجهها وكأنه لاحظها للتو.. منبهر بجمالها يقاوم رغبة عينيه ولا يريد أن يرمش لحظة

كانت ... بيضاء البشرة .. بأعين واسعة زرقاء كأنها البحر.. غرقت بجمالها وحسنها... شعرها الطويل... ملامحها البريئة.. صفاء بشرتها.. لن أضيع فرصة كهذه!

سأذهب معها!

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

صرخ (الفتى) : نعم نعم أريد المزيد من فضلك!

قالت (الفتاة) باستغراب: حسنا اتبعني

همس (الفتى) بصوت غير مسموع رداؤها.. ثوبها راق جدًا.. من تكون يا ترى؟

(الفتاة): هل قلت شيئا؟

(الفتى) بتوتر : لا .. لا أظن؟ هه

بعد ما يقارب نصف الساعة -

قالت الفتاة): لقد وصلنا

نظر (الفتى) متعجبا منزل جميل

قطعت (الفتاة) حبل افكاره قائلة: تفضل

ثم اشارت له بالدخول وكاد صبرها أن ينفذ بسبب باله الغائب،

قالت (الأم): أهلا يا حوراء هل أطعمت الفتى.

التفتت الأم عليهما ونظرت لحوراء بصدمة...

قالت (حوراء) أمي إنه يريد المزيد لم يكفه الطعام السابق

صرخت (الأم) : لم يكفها لقد أخذت نصف ال...

- حوراء تقاطع أمها –

صرخت (حوراء) لتنهي النقاش أمي كفى تذكري واجبنا هو إكرام الضيف

(الأم) بابتسامة مصطنعة ما هو اسمك أيها الفتى؟

قال (الفتى) : هل يمكنني الحصول على بعض الطعام؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

أشـارت (الأم) وقالـت: هنـاك.. كـل كـل مـا يطيـب لـك وذهـب الفتى للمكان الذي أشارت له الأم وتركهما يتحدثان

همست (الأم) بغضب: لم جلبته!

قالـت (حـوراء): انظـري إلـى حالـه علـى الأرجـح أنـه لـم يأكـل منذ أيام!

(الأم): تجلبين غريبا إلى المنزل ماذا سيقول عنا الناس!

ذهبـت حـوراء للفتـى ومسـحت علـى ظهـره.. ثـم نظـرت لأمهـا بنظرة تحدى

قالت (حوراء): كيف حالك الآن؟

(الفتى) وبقايا الطعام حول فمه بـ بخير يا سيدتي

حوراء تضحك –

(حوراء): سيدتك؟ اسمي حوراء هههه

(الفتى) هل يمكننا الخروج معا؟

(حوراء): ليس بعد..

(الفتى): إذا متى؟

حوراء تمسح بقايا الطعام من خده

(حوراء) عندما تصبح بحال أفضل

الأم تراقب غاضبة

قالت (حوراء): اين منزلك؟

رد عليها (الفتي): في مكان بعيد جدا

(حوراء): إذا لا يمكنك الذهاب اليوم صحيح ؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

استوعب (الفتى) ما يحدث وقال: أعتذر جدا على إزعاجكما...

شكرًا على إكرامكما سوف أذهب لأنام بالخارج ...

(حوراء): لا لا لا داعي لدينا غرفة فارغة يمكنك النوم بها أليس كذلك يا أمي ؟

قالت (الأم) بغضب: الليلة فقط الليلة

(الفتى) بخجل حوراء.. هل يمكنني النوم بجانبك ؟

(الأم): لا وألف لاا ماذا سيقول الناس؟ ابن السابعة عشرة ينام مع الشابة حوراء

(الفتى) باستغراب لكن.. كيف عرفتِ عمري ؟

(الأم): هذا واضح!

(حوراء): أمي هونك عليه!

(الأم) : هل تريدين مني إخبار أبيك بفعلتك ؟!

(حوراء): لا يا أمي أرجوك سوف أفعل كل ما تريدين لكن لا تخبري أبي!

(الأم): تصبحان على خير

(حوراء): تلك هي غرفتك .. تصبح على خير

(الفتى): شكرًا.. وداعا

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعد ثلاث ساعات

باب غرفة حوراء يطرق -

(حوراء): تفضل!

- الفتى يدخل –

قالت (حوراء): ما بك؟ ألم تنم ؟

رد (الفتى) : لم أعتد على النوم وحدي

تنهدت (حوراء) وقالت: حسنا سوف آتي لجانبك إلى أن تنام

(الفتى) بحماسة: شكرااا

كانت حوراء تمسح على رأس الفتى حتى سألها

(الفتى): لماذا بيتكما بلا رجل؟

ردت (حوراء): أبي يعمل في مكان بعيد جدا

خمن (الفتى) ليوفر لكم المال؟

صححت له (حوراء) بل ليوفر لنفسه المال.. يعود كل شهر مرة ليضربني ويضرب أمي

(الفتى) كيف تعيشان بلا رجل

(حوراء) الرجال ليسوا بتلك الأهمية.. مهمون لكن نستطيع الاستغناء عنهم

أبتسم (الفتى) وقال : لا يمكن لأي طرف الاستغناء عن الآخر ثم أغمض عينيه

- قالت (حوراء) : «وداعا» ثم ذهبت لغرفتها

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

كانـت الأم مختبئـة ولـم تنتبـه لهـا حـوراء.. سـمعت الأم الحـوار الذي دار بينهما ثم همست

بنبرة حزينة: إنها تكره أباها تكرهه.. لكن من يلومها؟

بعد ثلاثة أسابيع

كانت حوراء تحلب البقر

قال لها (الفتى): كم بقي لعودة أبيك ؟

ردت (حوراء): ثلاثة أيام.. لماذا؟

(الفتى): لنهرب لنهرب معا!

التفتت (حوراء) بصدمة : هل تمزح ؟ تريد أن يقتلني أبي؟

قـال (الفتـى) : ألا تـرين آثـار الضـرب بجسـدك؟ الآن أنـا الـذي أريد أن تقتلي من قبل أبيك ؟!

(حوراء) بتردد : ولكن... أمي؟

(الفتى): أمك تحب أباك .. حتى مع ما يفعله بها...

(حوراء): تريدني أن أترك أمي هنا لتموت؟!

(الفتى): يمكنها القدوم معنا إن أرادت

(حـوراء): ثـم كيـف... كيـف تريـدني أن أهـرب مـع رجـل لا أعرف حتى اسمه!

(الفتي): ستعرفين اسمي بالوقت المناسب.. لنهرب ...

(حوراء): لا أعرف...

(الفتى): إن حاول ابوك ضربك مرة أخرى ... فسأقتله

(حوراء): تقتله ؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الفتى): نعم أقتله!

خرجت (الأم) من خلف الشجرة ودمعها يتساقط ثم قالت لهما: اذهبا .. اذهبا يا ولدي

(حوراء) أمي لن أذهب بدونك

قاطعتها (الأم): احرصا على ألا يجدكما

قال (الفتى) بتردد لكن... لن نتركك هنا لتموتي

(الأم): لن أموت... احرصا على أن تكونا بخير

اقترب (الفتى) من الأم وأمسك بوجهها ثم قال: هل ترين هذا الوجه ؟

هزت الأم لرأسها مشيرة له بأن يكمل ودموعها تملئ يديه

أكمل (الفتى): عندما تحتاجين المساعدة.. فقط أغمضي عينيك وفكري به

ثم اقتربت حوراء منهم وعانقتهم.

دخلوا بعدها للمنزل وأقامت الأم مراسم زفاف بسيطة وأعلنتهما زوجا وزوجة، ودعت الأم ابنتها وزوجها ثم تركتهما ليسافرا في صباح اليوم التالي،

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعد ثلاثة أيام

حوراء وزوجها على مائدة الطعام بمنزلهما الجديد

(حوراء): متى تنوي أن تخبرني باسمك ؟!

(الفتى): الطعام مالح قليلا

قالت (حوراء): لا تتجاهلني! متى ستخ.

قاطعها (الفتى) صارخًا أمك أمك !

(حوراء): ما بها!

(الفتى): إنها بخطر!

حوراء): كيف ستذهب إليها؟ البيت بعيدا

خرج الفتى من الباب مسرعا ولحقت به حوراء لكنها لم تجد له أي أثر.. ثم سمعت صوته يقول: ابقي بالداخل لقد وصلت لأمك للتو

كانت (الأم) تبكي وتقول : لم أملك خيارًا آخر.. لم أملك!

قال (الفتى) هدئي من روعك ما كل هذه الدماء ومن فعل بك هكذا؟

(الأم): لقد ضربني.. لم أجد خيارًا آخر إلا طعنها

قال (الفتى): كيف أين هي جثته الآن؟!

نظرت (الأم) للأرض وقالت: لم يمت.. لقد هرب امسك (الفتى) بكتفيها وقال ابقي هنا لا بد أنه ليس بعيدا سأبحث عنه بالأرجاء ثم خرج مسرعا لكنه لم يجد أحدًا فعاد للمنزل وصدم مما رآه صرخ (الفتى): أمي أمميي !!!

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

٤ – بعد ثلاثة أشهر

قال (الأب) سدن اذهبي للسوق ينقصنا بعض الحاجيات للمنزل

قالت (سدن) اشاد هل يمكنك القدوم مع..؟

قاطعها (أشاد): لا

صرخ عليه (الأب): أشاد اذهب معها

قالت (سدن): لا داعي سأذهب وحدي

ثم خرجت من المنزل.. تذمر أشاد ثم خرج خلفها،

قالت (سدن) دون أن تلتفت: عُد للمنزل سأذهب وحدي

(أشاد): أعتذر لم أقصد شيئا

تجاهلته سدن وأسرعت خطواتها.. ركض أشاد خلفها ومسك بكتفيها ثم نظر لعينيها وقال: أسف كنت غاضبًا من شيء ما ثم سحبها لصدره وعانقها ليعبر عن أسفه

(سدن) تحمر وجنتاها وتقول: أعطني بعض المسافة أرجوك.

أكمل (أشاد) كلامه لم أقل لا إلا لأنني لا أريد تلك الحواجز بيننا.. أريد أن تصبح الصراحة اساسنا.. لنفهم بعضنا بعضًا في فرحنا وحزننا وغضبنا وضيقنا وراحتنا

سدن تهز راسها موافقة

لم يكن أشاد حقيقة كثير الكلام فقد كان حاد طباع ويختصر الكثير من الكلام

سدن وأشاد يدخلان المنزل الأب يصرخ عند النافذة

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الأب): من أنت ؟! لا تعودي إلى هنا إلّا باغية الموت!

(اشاد): ماذا حدث يا أبيا

(الأب): شيطانة تتجسس لا أكثر ولا أقل

سدن) ش. شيطالة؟

(الأب) نعم شيطانة.. في هذا الوادي يوجد الجن والإنس والشياطين

أبتسم (أشاد) وقال: التسامح أساس ايضا يا سدن

نظرت له سدن بصدمة ثم ابتسمت له

قال (الأب) بغضب: أي تسامح! بالتجسس ؟ بالنصب ؟

(سدن): هو لم يقصد يا أب.....

قاطعها (الأب) وقال: أليس لديه لسان ليتكلم ؟!

انزل (اشاد) رأسه وقال: أسف يا أبي لم أقصد...

الأب يتذمر ويذهب لغرفته -

(أشاد): لا تقلقي فهو غاضب فقط

(سدن) اشاد...

- أشاد يعيرها انتباهه –

(سدن) هل يمكننا السهر معا الليلة ؟

(أشاد): الليلة فقط؟

(سدن): نعم

(أشاد): لِمَ؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

- سدن تخجل -

(أشاد): لا تخجلي فيخفق قلبي بقوة

(سدن) وأنت لا تنظر إلي هكذا فيخفق قلبي بقوة

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

في صباح اليوم التالي على سفرة الصباح

(الأب): ارسلت »ضيدان« ليرى أمر تلك الشيطانة

(أشاد): ثم ؟

- سدن تراقب بصمت –

(الأب) : إنها هنا بأمر من العنقاء

- أشاد يصمت –

(سدن): من هو ضيدان ومن هي العنقاء؟

أشاد): ضيدان هو متحر بارع، والعنقاء..

(سدن): من هي تلك ؟

(الأب) كبيرة السحرة ....

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

العنقاء

صوت فحيح أفعى يقول:

سيدة السحرة أجمعين من يمكنها تسخير البشر والجن والشياطين

-شيطانة تمرر لسانها على رقبة سدن-

أشاد يمسكها ويثبتها جيدا

(الأب): ماذا تريدين أيتها السافلة؟!

(الشيطانة): تلك البشرية

(الأب): لن تمسي بنيتي بأذى!

(الشيطانة): ابنتك؟ ههه إذا بديلة ميث.

(الأب): اصمتي أيتها السافلة

(الشيطانة) : ابنتك طاقتها السحرية هائلة ولن تتركها سيدتي العنقاء لك

-الأب يبصق بوجه الشيطانة -

(الأب) بغضب: ارج بهذه المعتوهة خارجا يا أشاد!

(أشاد): أمرك

- سدن تنسحب إلى غرفتها -

(سدن) تحاول ربط الأمور: جن.. شياطين.. سحرة.. ما كل هذا الهراء؟!

– اشاد يطرق الباب –

(سدن): تفضل

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

((أشـاد)) سـدن... أعلـم أنـك مشوشـة لكـن هـذه الكتـب ستوضـح لك كل شيء

(سدن): من أنتم؟ ما كل هذه الفوضى؟

أشاد يضع الكتب ويخرج

(اشاد): أتمنى لك ليلة سعيدة

سدن) بصوت غير مسموع: أي سعادة التي تتحدث عنها؟

بعد أسبوع

على مائدة الطعام

(الآب) سدن عزيزتي

(سدن) تفضل

(الأب) انت لم تتحدثي معنا منذ أسبوع ما بك يا عزيزتي ؟

(سدن): أنا أحبكما... لكنني لست مرتاحة بهذا الوضع

(سدن) بعض الملابس الخاصة ....

(الأب) : أي وضع ؟

(سـدن): لا أعـرف طبيعـتكم.. أعـرف أن هـذا يبـدو جنونيـا لكنكم حتمًا لستم بشرًا

(أشاد): ألم تقرئي الكتب ؟

(سـدن) : ألـم تـر حجمهـا؟ كيـف لـي أن أقرأهـا فـي أسـبوع واحـد فقط؟

لقد قرأت ذا الغلاف الأحمر

(الأب) وما فهمت منه ؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

قالــت (ســدن): أن.. الســحر حقيقــي، والشــيطان أيضــا، وأول ســاحر بالعــالم.. عقــد صــفقة مــع الشــيطان... أو شــيئا هكــذا وكلامًا كثيرًا

(الأب) : وكلامًا كثيرًا؟ أريد التفاصيل يا بنيتي

(ســدن): يوجــد مــا يســمى بالطاقــة الســحرية ولهــا مراحــل متفاوتة وأنا لدي طاقة سحرية هائلة كما قالت تلك الفتاة

(الأب): وماذا تعلمت أيضًا؟

- كأس الماء يسقط-

- سدن تبتسم –

(الأب): كيف فعلتها ؟!

(سدن): لا أعلم بالضبط لكن الخيط الخفي يساعدني

(اشاد): أي خيط؟

(سـدن): انـا ارسـم خيطـا بينـي وبـين الشـيء الـذي أمـامي جمـادًا كان أو حيا ويمكني تثبيته أو تحريكه

قـال (الأب) متعجبـا هـذه المهـارة تسـتغرق شـهرًا علـى الأقـل وأنت فعلتها بأسبوع،

(اشاد): فخور بك يا سدن

(الأب): كلنا فخوران بها

(سدن): شكرًا لكما لكن ....

(الأب): لكن ماذا؟

(سدن): من أنتم... أقصد ماذا تكونون؟ ما هي طبيعتكم

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(اشاد) .....

قاطعه (الأب): عليك اكتشاف ذلك بنفسك يا بنيتي

(سدن) ساذهب للسوق يا أبي.. أريد شراء بعض الملابس

(أشاد): سوف آتي معك!

(أشاد): أوه.. آسف لكن الشمس على وشك الغروب والسوق خطر بهذا الوقت

- صوت انثوي يقول: سوف احميها بعيني.. ابق أنت هنا

(أشاد) بتضجر: حسنا حسنا سأبقى

- سدن تضحك –

الأب يضع بعض النقود بيد سدن

(سدن): شكرًا لكم جميعا

(الأب): لا شكر على واجب

في

السوق

(سدن): كم ثمنها؟

(البائع) : ١٢ قرشا

- سدن تدفع ثمن حاجياتها -

لفتت نظر سدن امرأة عجوز تجلس بجانب المحل أخرجت سدن بعض النقود لتعطيها العجوز عندما مدت سدن النقود للعجوز لم تنتبه لها العجوز فمسكت يدها ووضعت النقود بها انتبهت العجوز لسدن ومسكت يدها وبدأت تقرأ كفها وتتمتم

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بـــبعض الكـــلام غيـــر المفهـــوم تجمـــدت ســـدن بمكانهـــا مـــن الخـوف.. تجمّـع السـكان حولهمـا فلـم تقـرأ هـذه العجـوز الكـف منذ ٢٥ سنة وكانت تتجاهل الجميع.

(العجــوز) : سَــدَن مســتقبلك ملــيء بالــدماء.. والقتــل. لكــن.. ســتقتلين الشــخص الصــحيح بالنهايــة.. قتلــت أحــدهم ســابقا وســتقتلين مجـددًا وم.... أنـت داهيـة.. لا تغضـبي إلا علـى مـن يستحق...

صـرخت (سـدن) كيـف عرفـت كـل هـذا؟! ومـن سـأقتل؟! تكلمـي أيتها الساقطة العجوز!

– سدن تسحب لقودها –

(سدن) لا تستحقين حتى بعض الإحسان

- صوت أنثوي: سدن توقفي! هيا عودي للمنزل

سدن) افسحوا الطريق

- فرس سوداء تأتي مسرعة هرب الجميع جزعا منها -

صوت أنثوي يقول: هيا سأوصلك للمنزل

سدن تدخل للمنزل وتذهب لغرفتها مباشرة

- صوت بكاء صادر من الغرفة -

(أشاد): ماذا حدث؟

صـوت أنثـوي مسـموع لـلأب وأشـاد فقـط لقـد قـرأت لهـا كفهـا تلك العجوز،

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(أشاد): وماذا قالت؟

- إن مستقبلها مليء بالدماء وإنها ستقتل مجددًا وسوف يكون الشخص الصحيح –

(أشاد): مجددًا؟ ماذا؟ مستحيل أن سدن قتلت أحدهم سابقا

(الأب) : لا بد أنه كان دفاعا عن النفس

- أنا سأذهب لا يمكنني البقاء أكثر-

قال (الأب): سأذهب لأطمئن على سدن

(أشاد): سأكون هنا إن احتجت المساعدة

- الأب يدخل الغرفة –

(الأب): سدن عزيزتي هل أنت بخير.

-سدن تحضن أباها وتبكي-

(سدن): أقسم إنه اعتدى علي لم أملك خيارًا آخر

(الأب): اعلم يا عزيزتي.. أعلم

(سدن): أنا لست قاتلة.. صحيح يا أبي؟ هاه؟

(الأب): نعم يا بنيتي أنت لست قاتلة

خرج الأب من الغرفة وسدن لم تتوقف عن البكاء

الأب يدمع

(اشاد): ما بك يا ابي

(الأب) هيا ادخل وهون عليها

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

-اشـاد يـدخل الغرفـة ليـرى سـدن تبكـي علـى سـريرها ومـا أن جلـس بجانبهـا حتـى دفنـت وجههـا بصـدره وخـزت بالبكـاء مـن جديد... اشاد يمسح على رأسها ويهون عليها –

(اشـاد): لا يمكننـي رؤيتـك بهـذه الحالـة أرجـوك لا تحزنـي... الحزن لا يليق بك

(سـدن): كيـف لـي ألا أحـزن؟ هـاه؟ أخبرنـي كيـف لـي الا احزن!

-أشـاد يضـم سـدن إلـى صـدره ويهـون عليهـا لتنـام فـي حجـره ذلك اليوم.

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الفتى) يصرخ: أمي.. أمممييي!!!!

-خنجر مغروس في قلب الأم-

(الفتى): م.. من فعل هذا بك!

(الأم) تتنهد : أمنت... أمنتك على حوراء

(الفتى) يبكي: لا تموتي أرجوك أخبريني من فعلها بك!

(الأم) تتنهد: ومن غيره؟ اذهب إلى حوراء لا تتركها وحدها

- الفتى يحضنها ويبكي -

-الفتى يهمس بأذنها-

(الأم): أعرف يا بني.. أعرف اسمك.. أنت الفتى الذي لطالما حلمت به ابنتي في منامها.. كانت تروي لي قصصكما.. كان أولها قصة «لنهرب معا»

أضافت (الأم) قالت لي جدتي مرة: «أقداركم من أفواهكم»

- الأم تلفظ آخر أنفاسها -

الفتى يحضنها ويبكي حمل الفتى الجثة ولففها بقطعة من القماش الأبيض الذي سرعان ما تحول للأحمر دفن الفتى الأم بجانب المنزل تكريمًا لها ودمعه يتساقط على رمال القبر..

احتضن الفتى القبر وبدأ يقلق بشأن حوراء وقرر الذهاب لها وبغضون ثوان وجد نفسه أمام باب المنزل الفتى يطرق الباب،

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(حوراء): من هناك؟

(الفتى): ا....

حوراء تفتح الباب

(حوراء) ما بها أمي! هل هي بخير؟

(الفتي): لقد ...

(حوراء): ما بها!

(الفتى): لنتحدث بالداخل أرجوك

-حوراء تدخل وتترك الباب خلفها مفتوحا -

- الفتى يلحقها –

حوراء تجلس وتنتظره يتحدث ولكنه لم ينطق بحرف واحد

(حوراء): ماذا حدث لأمي!

(الفتى): لا أعلم كيف أخبرك لكنها..

- حوراء تبدأ بالبكاء -

(حوراء) ماتت. نعم ماتت.. وبسبب من؟ بسببك أيها الغبي وبسببي أنا أيضًا!

لقد تركناها وحدها لتواجه ذلك المعتوه! أكرهك أكرهك أكرهك أكرهك

- بدأت سدن بضرب الفتى الذي لم يعترض.. لم تؤلمه ضرباتها بقدر ما آلمته كلمة «أكرهك» كانت كالصاعقة على قلبه.. أكملت حوراء ضربه لكنها بالنهاية سقطت منهارة باكية على مصابها.. حضنها

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

الفتـــى لصـــدره ومـــا أن فقـــدت وعيهـــا.. حملهـــا الفتـــى للسرير لترتاح قليلاً...

في صباح اليوم التالي

استيقظ الفتى على صوت حوراء وهي تهذي: «أمـي.. أمـي» ذهـب ليوقظهـا لكـن حرارتهـا كانـت مرتفعـة .. ذهـب الفتـى لمنـزل حكـيم الـوادي.. ليجـده نائمـا لكـن لـم يوقفـه ذلـك وأيقظـه وطلب منه القدوم لمنزله ليرى حالة زوجته...

(الحكيم) حرارتها مرتفعة بسبب الصدمة.. إنها متعبة قليلا

(الفتى) : إذا هل هي بخير؟

(الحكيم): نعم

(الفتى): شكرًا لك أيها الحكيم

الفتى يضع بعض النقود بيد الحكيم

الحكيم يذهب

استيقظت (حوراء) ولازالت تهذي: أمي... أمي...

(الفتى) حوراء.. هل تريدين الذهاب لزيارة قبر أمك ؟

(حوراء): نعم أرجوك

(الفتى): لتتحسني قليلا أولا

(حوراء): لن أتحسن إلا بالذهاب لأمى

(الفتى): حسنا أمسكي يدي وأغمضي عينيك

حوراء تفعل

حوراء تحس بهواء بارد وقوي يلامس جسدها

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

فتحت حوراء عينيها لترى أنها أمام منزلها القديم...

الفتى يشير إلى القبر ذهبت (حوراء) وبدأت تمسح على القبر وتقول : أمي.. لم أكن مستعدة لذهابك...

كنت غبية عندما تركتك هنا وحدك.. أرجوك سامحيني... أنا آسفة.. أعلم أن الأسف لن يعيدك للحياة لكن... على كل حال أنا آسفة ...

نامت حوراء محتضنة قبر أمها .. لم يوقظها الفتى بل وقف يراقبها ليحميها من أبيها.. ومن الجميع .. لم يرمش قط ليحميها .. ليحمي من سكنت قلبه.

بعد ثلاثة أشهر

بدأ بطن حوراء يكبر بشكل ملحوظ وبدأ الفتى يخاف عليها أكثر.. أعطاها بعض كتب السحر بعنوان تعويذات الحماية» والآخر «حماية النفس والثالث كان عنوانه باللغة الثمودية ولم يعرف أحد معناه لكنه كان للحماية أيضًا لكن حوراء لاحظت كلمة «هكسا» على غلاف الكتاب الثمودي فقالت: هكسا؟ تلك الكلمة مألوفة .. آه تذكرت كنت أحب هذا اللقب وأنا صغيرة «دي هكسا هورا»

وكنت أقول إنه لقبي بالمستقبل هههههه

صدم الفتى لأنه تذكر ما قالته له أمها قبل مماتها: «أقداركم من أفواهكم»

وأيضًا لأنه يعرف معنى كلمة دي هكسا وصدمه قولها بطلاقة: «دي هورا»

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(حوراء) ببهجة: انظرا إنه يتحرك الجنين

الفتى): صغيري الجميل

(حوراء): ربما صغيرتك وليس صغيرك

- الفتى يضحك ويقبل بطن زوجته -

كان حريصا جدا عليها وعلى الطفل... كان طوال فترة حملها لا يتركها وحدها خوفا عليها من بطش أبيها، ورغم أنها تعلمت بعض تعويذات الحماية بفترة قصيرة إلا أنه لم يتركها وحدها.. فكان عينها التي لا تنام عند ولادتها.. خرج صبي صغير لكنه لم يكن يبكي... وقبل أن تحمله أمه

صرخت قائلة: هناك آخر هناك آخرا

قام نساء الوادي بإخراج الصبي ..الآخر الذي تبين أنه صبية وليس صبيا بدأ النساء بتقديم التبريكات للأم والأب

قالت واحدة من النساء ما اسم الجميلين؟

التفتت حوراء على زوجها لتأخذ رأيه لكنه أشار لها موافقا لتسمي الفتاة هي...

قالت (حوراء): الفتاة ميثاء.. تيمنا بأمي... أما الفتى.. فسأترك تسميته لوالده

(الفتى): مات أبي بساحة المعركة.. كان مقاتلًا عظيمًا.. لقد ورثت عينيه وأعلم ان ابني سيرثهما، طلب مني أبي تسمية احد ابنائي باسمه.. «اشاد» أسميه «اشاد».

- ودع النساء أهل البيت وخرجن -

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(حوراء) وانت؟

(الفتى) ما بي؟

(حوراء): أنا حوراء وهو أشاد وهي ميثاء.. ماذا عنك؟

(الفتى): ناسم.. اسمي ناسم... من عادات القمريين إخفاء أسمائهم على الناس لهذا أخفيته عليكما لكنني أدركت للتو أنها عادة سخيفة لا يجب علينا اتباع جميع العادات فبعضها بلا معنى وسامة أيضا.

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

٦- على مائدة الطعام

(سدن): أبي..

(الأب): تفضلي

(سدن): لقد قرأت الكتب كلها

(الأب): وماذا فهمت منها ؟

(سدن): ليس الآن يا أبي... لدي موضوع آخر

(أشاد): أنا سأذهب للغرفة

- سدن تمسك كتفه –

(سدن): أريدك بالموضوع أنت الآخر

(الأب) : وما هو الموضوع

(سدن): بعد قراءتي لتلك الكتب.. أصبحت مهتمة بموضوع السحر والعوالم الأخرى

(الأب): إذا تريدين المزيد من الكتب؟

(سدن): اريد مقابلة تلك.. النعقاء

(اشاد) مصححا متعجبا: العنقاء!

قال (الأب) بهدوء : احترم قرارك... موافق لكن بشرط

- سدن تهز رأسها موافقة -

(الأب): ساعديني باستعادة ابنتي ميثاء

(سدن) سأفعل كل ما بوسعي

(الأب) : هل ترين ذلك الكتاب البنفسجي ؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سدن): نعم.. ما به؟

(الأب): يمكنك قراءته.. سيفيدك كثيرا

سارت سدن للرف وسحبت الكتاب المليء ...بالغبار نفخت عليه لتظهر بعض الحروف

س... را.. ش. ل

فتحت سدن الكتاب لترى أشكالاً غريبة ... .حيوانات.. مخلوقات قزمة... طيورا غريبة.. وكلاما كثيرًا غير مفهوم

(سدن) هذه ليست لغتنا.. كيف لي أن أفهمه؟

(الأب): عليك اكتشاف ذلك بنفسك يا عزيزتي

امسك (أشاد) بيدها وقال: الطريق الذي تسلكينه يا سدن مليء بالعقبات والمخاطر، كوني حذرة ارجوك...

(سدن) طاقتي السحرية هائلة يا أشاد هائلة فلا تخف على لربما أحميك أنا بالمستقبل

(الأب): غرورك سيؤدي لموتك.. لا أريد سماع هذا الكلام مرة أخرى...

ولا تذكري مصادر قوتك وضعفك أمام خصمك .. أو أمام أي أحد

(سدن): أنا آسفة

(الأب): غير مسموح لك أن تكلميني حتى تفهمي الكتاب البنفسجي

(سدن): هل أنت غاضب مني ؟

(الأب): ..

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

قـال (أشـاد): إنـه كالتحـدي فقـط لتثبتـي لـه قوتـك وجـدارتك.. ليس غاضبًا منك

- باب يطرق –

(العنقاء): تفضل

(الشيطانة): لدي خبر رائع

(العنقاء): وما هو الخبر؟

(الشـيطانة): البشـرية سـدن.. لقـد بـدأت تـتعلم السـحر وقـرأت بعض كتب هكسا هورا

(العنقاء): كان ذلك متوقعًا.. اتسمين هذا خبرًا رائعا؟

(الشـيطانة): إنهـا تريـد أن تـتعلم السـحر علـى يـدك وناسـم لـم يرفض

(العنقاء): لظى هل انت واثقة ؟

قالت الشيطانة (لظى) : نعم لقد سمعتهم ورأيتهم أيضًا!

(العنقاء) : هل ترين الشيطان الذي خلفي؟

(لظى) شاليمار.. ما به؟

(العنقاء): سلميه لسدن عبدا

(لظـى) شـاليمارا سـيدتي راجعـي قـرارك إنـه شـيطان علـوي والأخير من فصيلتها

صرخت (العنقاء) بلا جدال

(الظى): أمرك سيدتي...

خرجت لظى مع شاليمار متجهين إلى منزل ناسم

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سدن) أنا ذاهبة للقراءة وداع

-قاطعها صوت طرق على الباب-

ذهبت سدن لتفتح الباب لكن أشاد أشار لها بالوقوف وذهب هو وفتح الباب....

(أشاد): من تريدين؟

(لظى) بخبث: سدن

(أشاد) ماذا تريدين منها .. أيتها الشيطانة اللعينة

-سدن تخرج من خلف الباب-

(سدن) ماذا تريدين؟

(لظى): يدك اليسرى من فضلك؟

مدت سدن يدها.. حاول أشاد منعها لكنه لم يستطع.. بدأت لظى بالتمتمة ثم وضعت حجرًا أسود على أصابع سدن... وطلبت منها المسح على جبين ذلك الشيطان الذي خلفها ففعلت سدن ثم قالت (لظى) : هذه هدية من سيدتي العنقاء..

خادم مخلص اسمه «شاليمار»...

وهذه نصيحة مني.. لا تفرطي به وداعا

(الأب): ماذا يحدث هنا؟

(أشاد): وصلتنا هدية من العنقاء.. لسدن

(الأب): شيطانة التجسس تلك..

((أشاد)) إنها تتجسس علينا طوال الوقت

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الأب) مكمــلا وتوصــل أخبارنــا للعنقــاء.. ســدن مُــري هــذا الشيطان بالاختفاء فمنظره مزعج

قالــت (ســدن) اختــف!، وســرعان مــا اختفــى فضــحكت ســدن مبتهجة

لأنها تقترب من ثأرها

بعد منتصف الليل

صوت باب الغرفة يطرق

(سدن): تفضل...

اشــاد يــدخل ويجلــس بجانــب ســدن ليــرى أنهــا تقــرأ الكتــاب ذا الغــلاف البنفســجي أو بالأصــح تحملــق بــه فهــي لا تعــرف المكتوب لكنها تحاول فهمه... قال (اشاد) أين

خادمك ؟ ، ضحكت (سدن) وقالت شاليمار اظهر

ظهر الشيطان خلف سدن صامتا

(اشاد) اطلبي منه ترجمة الكتاب

(سدن) اطلب منه ؟ انا أمره لا أطلب منه

- صمت اشاد-

(سدن) ترجم لي نصوص هذا الكتاب

بــدأ «شــاليمار» بالتمتمــة ومســح بيــده الضــخمة علــى الكتــاب لتتشــكل الحــروف وتتقلــب لتصــبح باللغــة العربيــة لــم تصــدق (سدن) ما حدث للتو فقالت لأشاد: هل رأيت ذلك ؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

هز أشاد رأسه موافقًا فأضافت :(سدن) هل سيوافق أبي على ما فعلناه للتو؟

قال (أشاد) : طبعا لن يعترض فهو لم يحدد طريقة

فقالت (سدن) موجهة كلامها لشاليمار: اختف

اختفى شاليمار وبدأت سدن بقراءة الكتاب وأشاد يشاركها القراءة لم يكن أشاد حقيقة يقرأ الكتاب.. بل كان يقرأ ملامح سدن... يتأمل وجهها الجميل، لم تكن سدن منتبهة له فكانت متعجبة من محتوى الكتاب

(أشاد): سدن..

(سدن) تنظر لعينيه: أهلا؟

ارتبك (أشاد) من نظرتها: ماذا تفضلين... حياتك السابقة أم الحالية؟

(سدن) بالتأكيد حياتي الحالية. حياتي السابقة كانت جحيما.. لا أحد يحترمني وأتعرض للإهانات كل يوم.. لم أشعر بحنان الأب إلا هنا.. لأنه ليس لدي أب إلا هنا.. لقد استوعبت أن ذلك المستشرف ليس أبي.. أنه ساهم في إنجابي يعني أنه أبي كان دائما يشرب الخمر ويعود للمنزل ليضرب أمي إلى أن جاء يوم.. لم يكتف بالضرب .. بل قتلها .. كنت طفلة صغيرة.. لو عاد بي الزمن لقتلته واقتلعت عينيه وقطعت لسانه وق...

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بـدأت سـدن بالبكـاء محتضـنة أشـاد وهـو يهـون عليهـا ويقـول: كل شيء سيكون بخير.

(سـدن) باكيـة: لا.. سـأقتلع عينيـه.. واقتلـع اصـابعه واحـدا تلـو الآخـر.. وأحرقـه حيـا.. لقـد قتـل أمـي.. وحـاول قتلـي ورمـاني بالصـحراء كالكلبـة.. لكـن الكلبـة التـي رماهـا لـن تنسـى مـا فعلـه بها وبأمها وستنتقم منه

دخـل (الأب) وهمـس لسـدن لا تقلقـي.. كلنـا معـك وسنسـاعدك بأخذ ثأرك.. سأساعدك أنا شخصيا

خـرج الأب ومسـحت (سـدن) دموعهـا وابتسـمت وقالـت: لـن أنسى معروفكما هذا أبدا

اضافت (سدن) اشاد

اشاد): نعم يا عزيزتي؟

(سدن): اريدك الليلة بجانبي... ابق هنا

(اشاد) يحاول الحفاظ على ثباته وقال: «حسنا»

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعد أسبوع، على مائدة الطعام

(الأب) : هل قرأت الكتاب ذا الغلاف البنفسجي ؟

(سدن): نعم وكان أغربها!

(الأب): وماذا فهمت منه ؟

(سدن) بإمكان السحرة التشكل على شكل حيوانات...

(الأب): وهل جربت ذلك؟

(سدن): نعم.. تحولت للبؤة.. كان المنظر مخيفا فعدت إلى هيئتي الطبيعية بلا تردد

(الأب) كانت حوراء زوجتي.. متقنة لهذا السحر بشكل مخيف... كانت ستستخدمه للانتقام لكن أخذها الموت قبل ذلك.. ذات يوم خرجت للسوق ودخلت زقاقا ضيقًا لتحمل الأكياس بشكل صحيح واعتدى عليها أحدهم آنذاك فتحولت لقطة وشوهت وجهه وعادت للمنزل.. ولها مواقف كثيرة بالتشكل.. وهي من كتبت هذا الكتاب،

وأضاف (الأب): يمكن للسحرة التشكل على أشكال أخرى.. لكن في مراحل متقدمة جدا.. ذات مرة دخلت علي حوراء.. لكنها كانت أنا.. تشكلت على شكلي، لوهلة ظنت أنني سأموت وهذا الآخر قادم لقتلي،

- ضحك الجميع على المائدة

(سدن): أبي.. ممن كانت حوراء تريد الانتقام؟

(الأب): من قاتل أمها.. أبيها

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

سـقطت دمعـة علـى وجنـة (سـدن) وقالـت: وهـل انتقمـت لهـا يـا أبـي؟

(الأب): نعم بالتأكيد.

(سدن): إذا مت قبل أن أنتقم... فهل ستنتقمان لي؟

قـال (أشـاد): لـدي ثقـة تامـة أنـك لـن تمـوتي قبـل أن تنتقمـي، لا تقلقي من هذه الناحية هز الآب راسه موافقا على كلام ابنه.

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

- 7 بعد سنتين من ولادة الهجينين

(حـوراء) صـغيراي الجمـيلان أكمـلا سـنتهما الثانيـة، أحبكمـا كثيـرا.. ميثـاء يبـدو أنهـا ليسـت بشـرية وليسـت قمريـة .. هـي شـيطانة فهـي لا تجلـس بمكـان واحـد تحـب الـركض والضـحك والصـراخ والتفتـيش بموضـوعات الكبـار ههههـه أمـا صـغيري أشـاد فهـو قليـل الكـلام... لـم أره يبكـي أبـدًا وأنـا أمـه.. متعلـق بأختـه لا يتركهـا وحـدها، إنـه يـرى فتـاة بالمنـام يسـميها فتـاة القبر «مرنـان» ويظـن أبـوه أنـه لـيس حلمًـا بـل رؤيـة سـابقة وأن تلـك الفتـاة حقيقيـة لكننـا ذهبنـا للمقبـرة ولـم نجـد أحـدًا، أمـا عنـي أنـا؟ فقـد تعلمـت السـحر مـن جـذوره واكتشـفت أننـي لـدي قـوة سـحرية هائلـة.. واسـتغللتها جيـدًا وألفـت كتـب سـحر غيـر مسـبوقة بتعويـذات جديـدة.. تركـت بعضـها بـالمنزل والأخـرى خبأتهـا فـي مكـان لـن يجـده إلا مـن يـرى الحـرّاس الخمسـة أنـه جدير بالكتب وبموافقتي أنا أو زوجي...

وضعت حوراء الريشة وتوقفت عن الكتابة،

(ناسم) هل انتهيت من كتابة هذا الكتاب؟

(حوراء): هذه مذكراتي يا عزيزي

(ميثاء): ماما.. ماما

(حوراء): ليس الآن يا حلوتي

- ميثاء تخرج

(ناسم): إذا أخذت اللقب؟

(حـوراء): نعـم.. كانـت لـدي نظـرة مسـتقبلية فأنـا الآن «دي هكسا هورا»

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(ناسم): أنت أقوى من تلك العنقاء.. لم لا تسلبين عرشها منها فأنت أحق منها،

(حوراء) اريد ان اكون مع من أحب.. في منزل بسيط.. لا أريد عرشا فلن يزيدني شان فالكل يعلمون انني دي هكسا» ويضعون اسمي آخره «هورا»

(ناسم): تلك الكتب التي دفنتها ... من سيرثها؟

(حوراء): من يستحقها...

(باسم) ومن الذي يستحقها؟ ابنانا نصف قمرتين فلا يمكنهما أن يصبحا ساحرين

(حوراء): لا أعلم.. لكني رأيت فتاة في منامي... رأيتها أنت جديرة ورآها الحراس جديرة أيضا

(ناسم) بحماسة ابنة ثالثة!

(حوراء) : لا أظن لقد كانت بشرية على حد علمي

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعد ثلاث سنوات ونصف السنة

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

دخلــت ميثــاء تبكــي و (أشــاد) يلحقهــا ويقــول: الموضــوع لا يستحق البكاء

(حوراء): ما بك يا عزيزتي ؟!

(ميثـاء): الجميـع هنـا يمكـنهم التشـكل إلا نحـن الجميـع يسـخرون منا

(أشاد) الموضوع لا يستحق البكاء

(ميثاء) : إنهم ينعتوني بالبشرية ويسخرون مني

(حوراء) خارجة: الآن أريهم ما يمكن للبشريات فعله

(ناســم): حــوراء اهــدئي، إنهــم أطفــال بالنهايــة.. حســنا يــا صغيرتي لا تحزني سوف أتعامل مع الموضوع

(ميثـاء): جميـع القمـريين يسـتطيعون التشـكل كـالقطط بعـد بلـوغ الخامسة، لم لا يمكننا فعلها نحن بالخامسة والنصف الآن؟

(أشاد): لأننا هجينان

(حـوراء): أنتمـا أقـوى مـن الكـل، وقوتكمـا سـتظهر.. لكـن بعـد مدة زمنية طويلة..

بالوقـت المناسـب تمامًـا، هـل تريـدان أن أعلمكمـا كيـف تتواصـل العقول بعضها مع بعض ؟

(ميثاء) بملل: نعم

(حـوراء): هـذه الطريقـة لا يعرفهـا أقرانكمـا.. ستصـبحان أقـوى منهم

(ميثاء) بحماسة: نعم نعم

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(حـوراء): حسـنا .. أغمضـي عينيـك، فكـري بأبيـك.. ارسـميه.. حـاولي رسـمه بـأدق تفاصـيله.. انظـري إلـى عينيـه وقـولي أي شـيء وكـرري الجملـة ٦ مـرات بعـد فتـرة قصـيرة قالـت (ميثاء) فعلتها

(حـوراء): حسـنا يـا عزيـزي اشـاد إنـه دورك أغمـض عينيـك، فكـر بـي.. ارسـمني بـأدق تفاصـيلي... انظـر إلـى عينـي وقـل شـيئا مـا .. وكـرره ٦ مـرات بعـد وقـت قصـير قـال (أشـاد): أظن أنني فعلتها

(حوراء): حسنا الآن وقت النتائج ناسم ماذا قالت لك ميثاء؟

(ناسم): اتمنى ان انجح أتمنى أن أنجح

ضـحك الجميـع وقالـت (حـوراء) : أشـاد قـال لـي: «أحبـك يـا أمـي ولا يهمنـي كـلام بقيـة الأطفـال عـن البشـر فأنـت أجمـل بشـرية أكـد الطفـلان أن هـذا الكـلام هـو مـا قـالاه بالضـبط وتوقفـت ميثـاء عـن البكـاء ولكنهـا كانـت لا تـزال تفكـر بالقـدرة على التشكل

في صباح اليوم التالي

كـان الطفـلان متحمسـين للخـروج ليسـتخدما قـدرتهما علـى التخاطر على أقرانهما

(حوراء) لم تأكلين بسرعة يا ميثاء؟ انتبهي لا تختنقي،

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(ناســم): عنــدما تخرجــان لا تكلمــا ..الكبــار.. أقرانكمــا فقــط حسنا؟

(ميثاء) و (أشاد) بصوت واحد حسنًا!

(حوراء): لم لا تأكل يا أشاد؟

(اشاد): فتاة المقبرة كانت غاضبة في حلم اليوم

(حوراء): ألم تقتنع أنها ليست حقيقية؟!

(أشاد): سأتخاطر معها

(حوراء) مستهزئة : حسنا لنر ما سيحدث

أشاد): سأخبرها بأن تأتي للساحة اليوم.. لتلعب معنا

(ميثاء): معك وحدك لن ألعب مع فتاة مقبرة!

(حوراء): ميثاء! لا تقولي مثل هذا الكلام

(ميثاء): آسفة...

(ناسم): لنخرج معا اليوم يا حوراء

- الطفلان يخرجان

(حوراء): انتظرا!

حوراء تحصنهما ببعض تعويذات الحماية

في الساحة

(الطفل١): انظر من أتى

(الطفل (٢) : البشريان المقرفان

- ميثاء تغمض عينيها لثوان

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

صــوت عجــوز مســموع للطفلــين يقــول: ســآخذ روحيكمــا إن قللتما من شأن هذين الهجينين مرة أخرى بحح!

(الطفـل ١) و (الطفـل ٢) معًـا: نعتـذر لجلالتـك ارجـوك اعفـي عنا هذه المرة فقط

(الصوت) هذه المرة فقط بحح!

بعـدها قـام الجميـع باللعـب معـا إلّا أشـاد الـذي جلـس منتظـرًا صديقته «فتاة القبر»

التي لم تأت بالطبع

في السوق

كـان الجميـع منبهـرين مـن جمـال دي هكسـا هـورا والـبعض ينظـر إليهـا بتعجـب والـبعض الآخـر بحـب والـبعض الآخـر بخوف

(حوراء): نظراتهم مزعجة هيا لنأخذ ما نحتاج ونعد للمنزل

(باسـم): لنأخـذ بعـض الملابـس للصـغيرين المنـزل ممـل لـنقض بعض الوقت،

بالخارج

(حوراء): حسنا هيا

(ناسـم): وبعـدها نـذهب لنأكـل مـن عنـد البـائع الـذي علـى قارعـة الطريق

(حوراء) بتضجر: حسنا

- أمســك ناســم يــد حــوراء وبــدأ بالتســوق وبعــدها ذهبــا ليأكلا.. ثم عادا للمنزل

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعدها لتروي لهما ميثاء ما حدث بحماس وكانت أمها فخورا بها أما أشاد فذهب للنوم ليقابل صديقته ويسألها لم لم تأت اليوم لتقابله برغم أن رسالته وصلت إليها.

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

٨ – بعد فترة زمنية ليست بالقصيرة

(اشـاد): سـدن.. انـت تريـدين الانتقـام مـن أبيـك لأنـه قتـل أمـك أليس كذلك؟

(سدن) ليس أبي.. نعم ولأنه رماني بالصحراء كقطعة قمامة

(أشـاد): قوتـك السـحرية باتـت أقـوى بكثيـر مـن السـابق لـم لا ترسـلين أحـد شـياطينك لقتلـه ؟ شـيطان قـزم واحـد يمكنـه قتلـه بأبشع الطرق حتى

(سدن) متضايقة: لا

(اشاد): لم لا؟ سيسهل عليك ذلك كثيرا.

(سـدن) ينفـد صـبرها: ومـن قـال إننـي أريـد الطريقـة السـهلة؟ أنـا أريـد أن أقتلـه بنفسـي... اريـد ان اراه غارقًـا بدمائـه وآخـر مـا يـراه قبـل مماتـه يكـون ابتسـامة الانتصـار علـى وجهـي... أريـده أن يتألم قبل أن يموت...

لحظة صمت

(سـدن): أنـا أعمـل علـى تعويـذة تعيـد الكـائن إلـى هيئتـه الطبيعيـة.. حضـرت دروسـا كثيـرة لـدى العنقـاء... أكـاد أن أصـبح أقـوى منهـا.. لقـد حـدثتني عـن أمـك كثيـرا دي هكسـا هـورا وأيضًـا كسـبت سـمعتي لـدى السـحرة.. السـاحرة الشـابة سـدن.. لكـن العنقـاء تفضـل لقـب «ابنـة ناسـم... أخبرتنـي أيضًـا أنـه يشـاع أنـه فـي مكـان مـا دفنـت دي هكسـا هـورا كتبهـا التـي تتضـمن أقـوى التعويـذات ويحمـي تلـك الكتـب حـراس مـن الجـن والشياطين...

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

((أشـاد)) نعـم.. لقـد خبـأت أمـي مجموعـة كاملـة مـن الكتـب لا أعرف عددها.

حـاول الكثيـرون إيجـاد تلـك الكتـب لكـن لـم يـنجح أحـدهم لأن الحـراس يجيـدون إخفاءهـا ولـن يظهروهـا إلا لمـن يرونـه جديرا بها وبموافقة أبي

(سدن) أشاد.. هل لي أن أسألك شيئا؟

أشاد): نعم طبعا تفضلي

(سدن): صف لي اياها. أمك..

(أشـاد): كنـت أرى الجليـد فـي بشـرتها.. والبحـر فـي عينيهـا.. والـورد فـي خـديها.. وسـواد الليـل فـي شـعرها .. وطـول الليـل في شعرها أيضًا... وكنت أرى الحنان فيها.

كانـت تجسـيدا للكمـال. لكنهـا ماتـت وبـرغم أن الشـمس فـي ذروتها لا أرى إلا الظلام

وضعت سدن رأسها على كتف أشاد وأكملت السير صامتة

بعد أسبوع، على مائدة الطعام

قال (الأب): لم لا نخرج ثلاثتنا معا؟

ردت (سين) بحماسية: فلتأت ميثاء معنا

(أشاد): نعم يا أبي لتنصب خيمة بالصحراء فالتغيير ممتع

(الأب): لكن هذا خطر

(سـدن): لقـد تعلمـت تعويـذات الحمايـة الخاصـة بحـوراء وأتقنتها،

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

قال (أشاد): إذن يمكننا الذهاب بأمان

(سدن) من سيخبر ميثاء ؟

(أشاد): انا

(سدن) بحماسة حسنا!

ذهب أشاد لغرفته وتخاطر مع ميثاء وأخبرها أنهم يريدون الخروج كعائلة الخ ...

بدأت العائلة بالتجهيز للنزهة البرية فكان الأب يجهز السجاد والأقمشة والحطب وكانت سدن تجهز أطباق الطعام والتقديمات أما أشاد وميثاء فكانا يبحثان عن المكان المناسب لنصب الخيمة به...

(ميثاء) كيف هي الأحوال بالمنزل ؟

(أشاد): لا شيء جديد... كالعادة

(ميثاء): يجب ألا نقترب من منطقة الجن الناري

أشاد)) نعم فماضينا معهم لا يسمح بذلك..

(ميثاء): ما رأيك بهذا المكان ؟ البئر ليس بعيدًا من هنا المكان هنا مثالي

(أشاد): أليس الناريون يقطنون خلف البئر؟

(ميثاء) خلف البئر وليس هنا

- كان صوت ميثاء مسموعا لأشاد فقط فلم تكن تتكلم وهي بجسد الفرس –

▪▪▪▪▪▪

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

في المنزل

(سـدن): إذا يـا أبـي متـى سـتخبرني كيـف علقـت ميثـاء بجسـد الفرس ؟

(الأب) يتنهد: قصة طويلة يا بنيتي سوف أخبرك بها بيوم ما

(سدن) بهذا الجسد يناسبها اسم «سوداء» أكثر

(الأب) يضـــحك: أخبـــري ســـوداء أن تعلمـــك التخـــاطر لتتواصلا معا

(سدن)) لقد تعلمته مسبقا من الكتب

(أشاد): هيا لنذهب وجدنا المكان المناسبة

-صوت صهيل-

(سدن) سوداء

سـدن تـركض وتـذهب لتحضـن رأس سـوداء وتـداعب شـعرها الحريري

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

- الأب يدمع فرحًا لرؤية ابنتيه معا -

(سدن) اعدك يا ميثاء أنني سأبذل جهدي لإعادتك لهيئتك الطبيعية

(ميثاء): شكرًا.. اختي

(الأب) هيا بنا لنصل قبل غروب الشمس

النزهة البرية

كان أشاد وأبوه ينصبان الخيمة ويرتبان المكان وفي الطرف الآخر سدن وميثاء تلعبان وتركضان بالأرجاء.. لمحت سدن امرأة تحدق بهم بأعين حمراء عند البئر لكنها تجاهلتها

(الأب) : هيا أيتها البنتان!

(أشاد): أبي أشعل الحطب بحفرة لكيلا نتعرض للمضايقة من الناريين

(سدن) تضحك ماء أرجوكم...

قدم أشاد الماء لسدن وميثاء وجلسوا وبدؤوا بأكل المقبلات التي طبختها سدن وأخذهم الحديث ولم يشعروا بمرور الوقت

(المرأة) بغضب: كيف تجرأ القمريون واقتربوا من مملكتنا لن ينجوا بفعلتهم تلك!

(سدن) تضحك عندما كنت صغيرة كنت أحب الخراف كثيرا وكان لكل خروف منهم اسم... وكنت أقول إنهم إخوتي، كان الجميع يقولون إن الاهتمام بالماشية مهمة الصبية لكنني لم أهتم قط ومارست ما أحب،

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الأب): عزيزي أشاد ناولني جرة الماء

(أشاد): أمرك... إنها فارغة سأذهب لجلب الماء من البئر

(الأب) لا لا اجلس واستمتع معهما سأذهب أنا

(أشاد): حسنا براحتك

(ميثاء): طعم التفاح يبدو ألذ بكثير بهذا الجسد

أخذ الجميع بالحديث عن طفولتهم والمواقف المضحكة والمحرجة والحزينة فكانت ميثاء الفضولية وكان أشاد الجاد وسدن الصبيانية

بعد فترة من الزمن

(أشاد) لقد تأخر أبي أليس كذلك ؟

(سدن) بلا

(أشاد) سأذهب لأرى ما حدث

(ميثاء) لا دع سدن تذهب فهي ليست قمرية

(سدن) وما الفرق؟

(ميثاء): لا وقت للتحدث يعيش خلف البئر ناريون وماضينا معهم ليس طيبا ويبدو أنهم أخذوا أبي

ذهبت سدن للبئر لتجد المرأة تسحب أباها وهو مغشي عليه.. لحقت سدن المرأة حتى وصلت إلى بوابة فضية بخطوط ذهبية تشبه النيران...

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

دخلت المرأة من خلال البوابة ولحقتها سدن لكن أوقفها الحرس وقال: ماذا تفعلين هنا؟

(سدن): تلك المرأة أخذت والدي معها.. أريد التحدث إلى كبيركم

(الحرس): تلك ابنة كبيرنا

كررت (سدن) اريد التحدث إلى كبيركم

ذهب الحرس وعاد بعدها بقليل وفتح لها البوابة دخلت سدن لمجلس راقي وقيل لها: «انتظري هنا»

تخاطرت سدن مع ميثاء وأشاد وقالت: اذهبا للمنزل الآن وسأعود أنا مع أبي»

انتظرت سدن طويلا وجاءها رجل بلباس أحمر راق وتاج ناري.. وجلس أمامها

(الملك): ماذا تريدين؟

(سدن): لقد أخذت ابنتك أبي من غير وجه حق

(الملك) : إنها ابنة الملك ولها الحق بأخذ من تريد

(سدن) صدقني لا أنت ولا ابنتك تستطيعان مواجهة سدن بنت ناسم

(الملك) ساخرا: أين هي تلك السدن؟ أريد مواجهتها

(سدن) بجدية: إنها أمامك

(الملك) ساخرا: أوه تلك البشرية الضعيفة.

امسكته (سدن) من رقبته ووضعت عينها بعينه وقالت أستطيع أن أجعلك تسجد لي بكلمة واحدة مني وأستطيع أن

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

أهـدم مملكتـك قبـل أن يرتـد طرفـك أعـد لـي أبـي وإلا أسـقطت مملكتكم كما أسقطها أجدادي.

فـي ذلـك اليـوم عـادت سـدن للمنـزل مـع أبيهـا وأكملـوا بقيـة النزهة خلف المنزل ،

في اليوم التالي

(أشاد): سدن كيف أخذت أبي منهم ؟

(سـين) أخبـرتهم أننـي سـدن بنـت ناسـم وأنهـم لا يسـتطيعون مواجهتي

(أشاد). قوية

(سدن) أبي هل أذتك تلك الفتاة؟

(الأب) كانـت علـى وشـك قتلـي لكـن دخـل الملـك مرعوبـا باللحظة الأخيرة وجلبني لك،

(أشاد) يضحك: سدن بنت ناسم أرعبته

(سدن) تضحك: حقيقة لا يمكن إنكارها،

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

9-

(الأم) : أيتها الغبية أخبرني الرجل أنك لم تعملي جيدا

(الطفلة) : لكن يا أمي روح الطفل تزعجني

(الأم): ليس هنالك روح! الروح كذبة والأصوات كذبة أيضًا منك!

الطفلة تأكل لكن (الأم) تأخذ الأكل بعيدًا وتقول: لن تأكلي إلا عندما تتركين الكذب وتعملين جيدا

(الطفلة): لكن يا أمي..

(الأم) : ليس هنالك لكن لا طعام إلا لمن يستحق

ذهبت الطفلة لمكان عملها وبدأت بالعمل ولكن روح الطفل ما زالت تناديها

(الرجل) هيا ابدئي بالعمل.

(الطفلة) : لكنني جائعة...

(الرجل) اعملي جيدًا وإلا فسأخبر أمك!

بدأت الطفلة بالعمل ومعدتها فارغة وكانت تبكي من شدة الجوع لكن الرجل لم يهتم وسبب بكائها الآخر كان الطفل الذي يناديها منذ أيام

(الطفلة) : ارجوك أنا جائعة أريد بعض الطعام لأكمل العمل

(الرجل): حسنا ولكن أريد العمل على أكمل وجه

(الطفلة): أعدك بذلك ولكن لا تخبر أمي

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

ذهب الرجل لشراء فطيرة للطفلة المسكينة التي يظن أن هناك روحًا شريرة بداخلها بسبب كلامها عن روح الطفل التي تناديها .. بعد دقائق معدودة عاد الرجل ومعه فطيرتان للطفلة وأعطاها وقال هيا يا مرنان كلي لتكملي عملك بحفر القبور،

(مرنان) حسنا

▪▪▪▪▪▪▪

(العنقاء): انت تبلين حسنا يا سدنا

(سدن): شكرًا لك يا سيدتي

(العنقاء): لا شكر على حقيقة .. سدن أظن أنني وجدت الفتاة المناسبة لمساعدتك بموضوع أختك ميثاء

(سدن): حقا! شكرا لك!

(العنقاء): لا تشكريني الآن

(سدن) أين الفتاة

(العنقاء): ستصل بغضون يومين إنها قادمة من بلاد السند المشهورين بإتقان سحر التشكل...

فهي غالبا ستساعدك.. اذهبي الآن فقد انتهت دروس اليوم.. إلى اللقاء

(سدن) بحماسة إلى اللقاء

في المنزل

أخبرت سدن الباقين بالخبر وطاروا فرحًا وتبادلوا الأحضان

(أشاد): شكرًا لك يا سدن نحن مدينون لك..

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سدن): لا شكر على واجب ونحن عائلة

(أشاد): سدن... لدي فضول صفي لي كيف تبدو العنقاء

(سدن): إنها امرأة طويلة.. بشعر أبيض وخصل حمراء... وأعين واسعة زرقاء... نحيلة ولا يبدو عليها الكبر ولديها تجاعيد خفيفة حول عينيها.. كنت أظن أنها حقيرة وملعونة لكن اتضح لي العكس فهي تعاملني كابنتها وذات مرة قالت لي: يا «خليفة العنقاء»

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

١٠ – قبل أحداث قصتنا هذه

بثلاث سنوات ونصف السنة

كما قلنا سابقا كانت ميثاء مهووسة بالقدرة التي لا تملكها «قدرة التشكل» كانت كل يوم تجلس بغرفتها وتحاول التركيز وتنخيل نفسها بأشكال حيوانات مختلفة.. قطة.. ذئبة.. كانت تفشل دائمًا ولا تستسلم أبدا،

(ميثاء) : اللعنة سأحاول غدا مرة أخرى

أشاد): أنت تضيعين وقتك

صرخت (ميثاء): لا تتدخل

(الأب) يتدخل: لم كل هذا الإزعاج؟

(أشاد): ابنتك تضيع وقتها بمحاولة فعل ما لا تقدر عليه

(ميثاء): عندما أصبح ذئبة سآكلك لتعرف من الذي لا يقدر على التشكل

(الأب): لا فائدة منكما... الطعام جاهز على المائدة.. أنا ذاهب للنوم إذا أردتما شيئا فاطرقا الباب

(أشاد): حسنا يا أبي تصبح على خير

الأب يذهب

(ميثاء): لم أنتما مستاءان هكذا؟ من الذي يضيع وقته بالضبط.. من الذي يجلس وحده طوال اليوم؟ أنا أم أنتما؟ لا أفهم صراحة

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(أشـــاد): تخيلـــي أن ابنتـــك التـــي تحبينهـــا لا تجلـــس معـــك.. وتفضل الجلوس وحدها على الجلوس معك ؟

(ميثـاء): هنـاك فـرق بـين أحـب الجلـوس وحـدي وبـين لا أحـب الجلوس معكما!

(اشاد): فكري بكلامي جيدًا

في اليوم التالي

قالت (ميثاء): أبي..

(الأب): ما بك؟

(ميثاء): أنا أحبك

ابتسم (الأب) وقال: شكرًا لك يا بنيتي وأنا أحبك أيضًا

قالـت (ميثـاء) بحـزن: أنـا لا أكـره الجلـوس معكـم.. أنـا فقـط أحب الجلوس وحدي... واجلس وحدي لأتقن قدرة التشكل

(الأب): لكن يا بنيتي لن تست.

(ميثـاء): لا.. أنـا واثقـة اننـي سأسـتطيع.. الخـوف مـن الفشـل هـو أكبر مسبب للفشل

(الأب): براحتـك. بإمكانـك الجلـوس وحـدك إن كـان ذلـك مـا تريدين....

(ميثاء): حقا!

قال (الأب) كاذبا بالطبع

(أشاد) ضاحكا: وكأنك لا تفعلين

(ميثاء): لا تتدخل

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(أشاد) ممازحًا: احترمي أخاك الكبير

(ميثاء): أي أخ كبير؟ أكبر مني بدقيقتين فقط!

(أشـــاد): اذهبـــي أكملـــي طقوســـك المضـــيعة للوقـــت بغرفتـــك الكئيبة

(ميثاء): متخلف

- **ميثاء تذهب لغرفتها لتعاود المحاولة**

(الأب) اتركها تفعل ما تريد ولا تضايقها بالكلام هكذا!

(أشاد): هي تعلم وأنا أعلم وأنت تعلم أنني أمزح

(الأب): وأيضًـــا كلنـــا نعلـــم أنـــك تقصـــد الكـــلام لكنـــك تقولـــه كمزحة!

(أشاد): لكن هذه هي الحقيقة يا أبي إنها تضيع وقتها وحياتها بأكملها! عليها تقبل حقيقتها بالنهاية

(الأب): اتفـــق معـــك لكنهـــا ستكتشـــف ذلـــك بنفســـها.. اتركهـــا وحدها!

تنهد (أشاد) وقال: حسنا...

(الأب): ميثاء! تعالي هنا

(ميثاء) متافقة: قادمة!

بعد قدوم ميثاء قال الأب: اخرجا معا

(اشاد): ماذا؟

(ميثاء): لماذا؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

قـال (الأب مبتسـمًا: لـم تخرجـا معـا منـذ شـهر وأكثـر.. انـت تخـرج وحـدك وانـت لا تخـرجين أبـدا.. هيـا غيـري ملابسـك واذهبـا للمشـي بـالجوار ذهبـت ميثـاء لتغييـر ملابسـها وبعـدها خرجـت مـع أشـاد وبـدأا بالمشـي بـالجوار صـامتين وبـادرت ميثاء بالحديث وقالت...

(ميثاء) نحن فقط نمشي ما الفائدة...

(أشـاد) نتحـرك علـى الأقـل لا نجلـس بالغرفـة وحـدنا كمـا تفعـل تلك الفتاة

(ميثـاء): المشـي مضـيعة للوقـت.. تلـك الفتـاة تحـاول الوصـول لحلمهـا.. بينمـا ذلـك الفتـى يستسـلم ويجلـس لا يفعـل شـيئا فقـط يذهب للسوق ويرجع للمنزل وهكذا كل يوم،

(أشاد): وهل تلك الفتاة تريد أن تتسابق ونرى من أسرع؟

(ميثاء): نعم.. أعتقد ذلك...

(أشاد): واحد اثنان ثـ..

بـدأت ميثـاء بـالركض ولـم يعتـرض أشـاد بـل بـدأ يـركض هـو الآخر.. وصلت ميثاء للنهاية وفازت بفارق بسيط

(ميثاء): ودائمًا تصل الفتاة قبل الفتى في السباق

(أشاد) ممازحًا: نعم.. في السباق فقط

ضـحكت ميثـاء وضـحك معهـا أشـاد ليعـودا للمنـزل بسـباق آخر

بعد اسبوع

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

كانت ميثاء تجلس مع والدها طوال ذلك الأسبوع ولا تذهب لغرفتها إلا للنوم

(ميثاء): أبي.. سأذهب لغرفتي، نصف ساعة فقط وسأعود مرة أخرى

ضحك (الأب) وقال: ألم أقل لك يا بنيتي إنه يمكنك الذهاب لغرفتك دون استئذان؟ ويمكنك فعل ما يريحك ؟

(ميثاء): أعلم يا أبي شكرًا لك.. نصف ساعة فقط وسأعود

(الأب): حسنا

بعد ساعتين

(اشاد) ممازحًا: نصف ساعة فقط يا أبي

- الأب يضحك –

(اشاد) هل تريد مني الذهاب لمناداتها؟

(الأب): لا، دعها فهي على الأغلب نائمة

(اشاد) ممازحًا للتصحيح. فهي على الأغلب تفعل طقوسها

(الأب): دعها.

- صوت صرخة من غرفة ميثاء -

ذهبا راكضين ليريا ما حدث

- رأيا ميثاء جالسة على الأرض تبكي وتنظر إلى يديها -

(الآب): ما بك؟ ماذا حدث

ميثاء تتجاهل... كانت تلك المرة الأولى التي يتجاهل بها أحد التوءمين أباه... خاف الأب وأشاد بحق

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

ذهـب أشـاد أمـام ميثـاء وصـدم ممـا رأه.. تجمـد أشـاد ورفـع حاجبيه من هول الصدمة ... ما رأه أشاد كان....

مـا رأه أشـاد كـان... مخالـب طويلـة وحـادة كمخالـب الـذئاب.. وأنيابا طويلة خارجة من فم ميثاء..

وكان حولها ست شموع سوداء مضيئة

(أشاد) بصدمة: من فعل هذا بك؟!

(ميثاء) نجحت! نعم نعم لقد فعلتها!

(أشاد) كيف كيف أخرجت هذه المخالب الحادة؟!

(ميثـاء): لقـد وضـعت الشـموع لكـي يـزداد تركيـزي.. وضـعت صـورة الذئبـة برأسـي وأغمضـت عينـي وعنـدما فتحتهمـا رأيـت تلك التغيرات بجسدي

- عنـدما تبـين لـلأب أن ميثـاء تصـرخ وتبكـي فرحًـا ذهـب ليضـمها وقـال: «مبـارك يـا بنيتـي لـم يبـق شـيء وتصـلين لحلمـك وذهـب ليخـرج .. ولكنـه قبـل أن يخـرج نظـر لوجـه ميثاء وضحك وخرج

(ميثاء): لم ضحك؟

(أشاد) ضاحكا: بسبب الشعر الذي على وجهك

(ميثاء) تتحسس وجهها أي شعر؟!

- ذهبـت ميثـاء للمـرآة وحـين رأت الشـعر الأسـود الـذي نبـت علـى وجههـا صـرخت مـرة أخـرى ولكـن هـذه المـرة لـم تكن فرحًا.. بل جزعا

(أشاد): هيا حان الوقت الذي تعودين به لهيئتك

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(ميثاء): حسنا سأحاول

حاولت ميثاء ولكنها لم تنجح فطلبت من أخيها الخروج لتركز أكثر وحاولت مرة أخرى ولم تنجح أيضًا فقررت أن تنام وتحاول غدًا بعد أن تهدأ أعصابها

في اليوم التالي

على سفرة الصباح

(ميثاء): صباح الخير

(الأب): صباح النور

(اشاد): أرى أنك عدت لهيئتك...

(ميثاء): نعم.. استيقظت قبل شروق الشمس وفعلتها

(اشاد): يبدو أنك بدأت تعتادين على الأمر

(ميثاء): يبدو أنني لم أكن أضيع وقتي

قال (اشاد) بحرج أعتذر لم أكن أؤمن بقدرتك على فعلها...

ضربته (ميثاء) على كتفه وقالت: لا داعي للاعتذار

ابتسم أشاد وأكمل أكل وجبته المفضلة..

(ميثاء) بقرف من يأكل أرنبا على الصباح؟ من يأكل أرنبا نيئا من الأساس؟

(أشاد): أنا..

(ميثاء) : نعم أكيد من غيرك؟ آكلو الحيوانات بشكل عام ليس لديهم رحمة

(أشاد): خُلقوا لنتغذى عليهم

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(ميثـاء): عنـدما أصـبح حيـو.. أقصـد عنـدما أصـبح ذئبـة سـأكل أكلى الحيوانات

(أشاد): نعم.. عندما تصبحين حيوانة هههه

- ميثاء تكتم غضبها والأب يضحك-

(ميثاء): أبي أنا خارجة وهناك احتمال أن أتأخر

(الأب): غريب.. أين ستذهبين ؟

(ميثاء): للسوق

(الأب): رافقتك السلامة يا بنيتي

خرجـت ميثـاء وبـالطبع كانـت تكـذب فهـي ليسـت ذاهبـة للسـوق بل ذاهبة لساحر الوادي!

(ميثاء): لو سمحت..

(الغريب): ماذا؟

(ميثاء) أين منزل ساحر الوادي؟

(الغريـب): لـم تـذهبي لـذلك السـافل؟ صـدقيني إنـه مـاكر ولـن يساعدك..

قالت (ميثاء) :ببرود لا تتدخل بقرارات الآخرين

(الغريب): ألم يعلمك أهلك احترام الغرباء؟

(ميثاء): لا بل علموني الا اتحدث مع الغرباء

(الغريـب) لكنـك لا تعملـين بقـولهم... المهـم هـذا هـو منزلـه أشار الغريب إلى منزل بعيد

(ميناء): ومن قال انني اهتم بقولهم؟.. على العموم شكرًا لك

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

ذهبت ميثاء لمنزل الساحر وفتح لها وقال بخبث: اهلا اهلا من لدينا اليوم؟

قال (الساحر) بخبث: تفضلي للداخل

ردت (ميناء): لا شكرًا.. أريد المساعدة أنا أريد أن....

قاطعها (الساحر) وقال: لن أعطيك ما تريدين بالخارج هيا ادخلي لم تكن ميثاء تشعر بالارتياح له ولنظراته، ولكنها دخلت بالنهاية لأجل حلمها

(الساحر): ماذا تريدين؟

(ميثاء): أنا هجينة.. أريد تطوير نصفي القمري أو حتى البشري لكي أطور قدرة التشكل

(الساحر) يقترب منها : إذن تريدين التشكل ؟

(ميثاء) تبتعد نعم

(الساحر): حسنا سأساعدك لكن قبلها،

مرر الساحر يده على عنق ميثاء وقال: اسمحي لي ب.....

بلا تردد ضربت (ميثاء) الساحر على وجهه وقالت: لست عاهرة لديك أيها السافل

(الساحر) يكتم غضبه : حسنا سأساعدك.. بلا ثمن.. اذهبي للمقبرة عند غروب الشمس.. عند الصخرة الكبيرة وقولي: إينفاتو ماجوس تشوبرام چير فينوت ماديا ساتان ماچوس

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(ميثـاء): إن كنـت تكـذب علـي فتـذكر أن أبـي هـو كبيـر الـوادي وأن الوادي على اسم أمي وأن العنقاء على معرفة بي

(السـاحر) بخبـث: إذا كنـت علـى معرفـة بالعنقـاء فلـم جئـت إلـى هنا

(ميثـاء): لا دخـل لـك .. لـن أشـكرك ولسـت ممتنـة لـك ولسـت مدينـة لـك خرجـت ميثـاء وقـررت المشـي إلـى أن تغـرب الشـمس وتذهب للمقبرة وكانت تكرر الكلام كي لا تنساه،

(السـاحر) بصـوت غيـر مسـموع لنـر كيـف سـتتعاملين مـع هـذه المصيبة...

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

عند غروب الشمس

ذهبت ميثاء المقبرة وأخذت تبحث عن صخرة كبيرة إلى أن وجدتها.. وقفت ميثاء فوق الصخرة وقالت: «إينفاتو ماچوس تشوبرام چير فينوث ماديا ساتان ماچوس».. ظهر لها شيطان صغير وبدأ يحدق بها وقال بصوت مبحوح: انتظر هنا

وركض على أطرافه الأربعة بعيدًا

انتظرت ميثاء قرابة الساعة إلى أن عاد مع فتاة صهباء ببشرة فاتحة تميل للون الأصفر واعين ناعسة

قالت الفتاة: ماذا تريدين؟

رددت ميثاء الكلام الذي لقنها إياه الساحر فرفعت الفتاة الصهباء حاجبيها ثم قالت: حسنا

كلمت الفتاة الصهباء الشيطان الصغير ثم قالت:

«أسرع» ثم ذهب يركض بسرعة غير طبيعية عاد الشيطان بعد ربع ساعة يجر كيسا أسود ملطخا باللون الأحمر.. سلم الشيطان الكيس للفتاة الصهباء.. كان محتوى الكيس شموعا حمراء وسجادة سوداء وأرنبا

نعم. ارنب

أمسكت الصهباء بالأرنب وبدأت برسم رمز على السجادة السوداء بدماء الأرنب

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

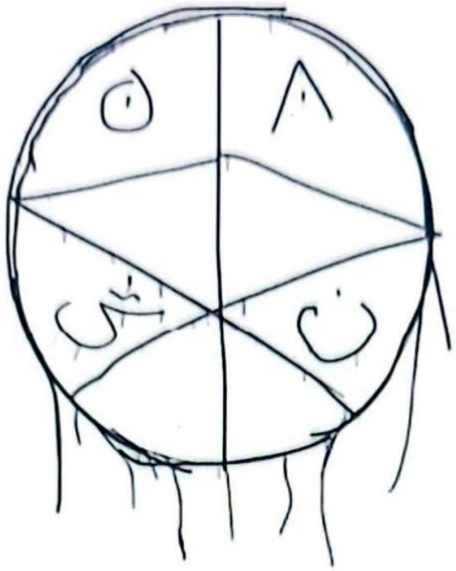

وبعـدها وضـعت الأرنـب بوسـط الرمـز.. كـان الشـيطان الصـغير يلحـس الشـموع ثـم يضـعها حـول الرمـز ثـم يشـعلها ... ذهـب الشـيطان لميثـاء ثـم قـال: لا تقـاومي، أمسـك الشـيطان بميثـاء وسـحبها للسـجادة ثـم جـرح كفهـا بمخلبـه الحـاد وأعـاد رسـم الرمـز فوقـه وكأنـه يحـدده أمسـكت بعـدها الصـهباء بيـدي ميثـاء وبـدأت بالتمتمـة.. هبـت بعـدها ريـاح قويـة لكنهـا لـم تطفـئ الشـموع اشـتعل بعـدها الرمـز وخـرج مـن وسـطه دخـان أسـود وتشـكل علـى شـكل شـيطان أسـود.. قـال الشـيطان بصـوت كـاد يتوقـف قلـب ميثـاء منـه: «غوفـان سـي» بـدأت الصـهباء بالتحـدث مـع الشـيطان بلغـة غريبـة جـدا لكنهـا كانـت تتحـدثها بطلاقـة.. عرفـت ميثـاء أنهـا لغـة ثموديـة فسـمعت بعـض الكلمـات التـي كانـت أمهـا ترددهـا عنـد قـول التعويـذات وبعـد حـوار طويـل بـين الصـهباء والشـيطان الأسـود التفـت الشـيطان الأسود على ميثاء ولفت عليها ففقدت ميثاء وعيها..

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

استيقظت (ميثاء) بالصحراء وهي تشعر بالخمول والتعب وكأنها نامت لوقت طويل فكرت (ميثاء) كم لي نائمة؟

حاولت ميثاء الوقوف لكنها سقطت استغربت ميثاء مما حدث فنظرت إلى جسدها ورات أنها بجسد حيوان جسد فرس قال الشيطان الصغير: أسبوعان

(ميثاء): نيهيهيهيا

حاولت ميناء التحدث لكن ما صدر منها كان صهيلًا، فقامت بالتحدث معه عبر التخاطر

(ميناء): ماذا؟

(الشيطان): أسبوعان

(ميناء): ماذا تريد ومن أنت ولم أنت معي ولست مع تلك الصهباء ؟

تأتأ (الشيطان): لا أريد شيئا .. أنا كنث.. هو غاضب

(ميثاء): ولم هي غاضبة ؟

(كنث): هل أعجبك جسدك الجديد؟

قالت (ميثاء) : لا أريد العودة لجسدي!

(كنث): ما هذا التناقض؟

(ميثاء) : أي تناقض

(كنت): لقد أخبرته أنك تريدين جسد فرس أسود بلا عودة

(ميثاء): لكنني لم أق... آه اللعنة على ذلك العجوز

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

ذهبت ميثاء تركض على أطرافها الأربعة لكن أوقفها قول (كنث): أين ذاهب أنت؟

(ميثاء): ذاهب لأقتل من نصب علي فلم يكن ذلك حلمي أبدا!

(كنت) هل تعلمين أين نحن؟

(ميثاء): لا

(كنت) : نحن في وسط الصحراء.. المقبرة تبعد أسبوعين

(ميثاء): إذا انقلنا.. ألست شيطانا؟

(كنت): سأحاول

حاول كنث وبالفعل استطاع فعلها فوصلا إلى المقبرة عند الصخرة الكبيرة

ذهبت ميثاء إلى منزلها وتخاطرت مع اهلها وأخبرتهما بما حدث فذهب أشاد للبحث عن الساحر لكنه لم يجده.. وعندما سأل عنه قالوا له إنه دائما ما يغير مسكنه وهو يعرف أين يختفي جيدًا وأيضًا طلب الأب من العنقاء إعادة ابنته إلى جسدها لكنها لم تستطع وعادت ميثاء للصخرة الكبيرة لكن الصهباء رفضت بقولها: الشيطان الأسود خطر ولا يمكنني تحضيره بفترات متقاربة هكذا عودي بعد سنتين».

عادت ميثاء بعد سنتين وحضروا الشيطان لكنه اشتاط غضبًا ورفض لأنها قالت: «بلا عودة» فلا يمكنه كسر إحدى القواعد هكذا.. وعدت ميثاء نفسها أنها لن تعود للمنزل إلا بجسدها وكانت تزور أهلها ما بين فترة وفترة وكانت طوال هذه السنوات تبحث عن الساحر للانتقام وأيضًا تبحث عمن

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

يعيدها لجسدها برفقة كنث وفي إحدى الليالي دار بينهما هذا الحوار

(ميثاء) كنث... لم لا تعود لسيدتك الصهباء؟

(كنت): طردني وقال إنه لا يريد رؤيتي ثانية

(ميناء): لماذا؟

(كنت) لأنني استخدمت قدرتي دون إذنه

(ميناء) متى؟

(كنت): عندما نقلتك إلى المقبرة

(ميثاء): إذا من الجيد أنها طردتك

(كنت) : اتقول ذلك؟

(ميثاء) لأنها يا عزيزي كانت تريد التحكم بك ولم تعرف قيمتك فطردتك

(كنث) : لماذا لا تريدينه أن يتحكم بي؟

قالت (ميثاء) بثقة : لأننا ولدنا أحرارًا.. فمن هم ليتحكموا بنا؟

(كنث): أظن أنك محق

(ميثاء): إذا ما هو اسم تلك الصهباء السخيفة؟

(كنت) مرنان.. اسمه مرنان

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

11-

(سدن) : إذا هذه هي القصة ؟

(الأب): نعم.. ونسيت أن أذكر أن العنقاء وضحت أنه لا يستطيع فك تعويذة بهذا التعقيد إلّا «هكسا»

(سدن) وهل كنت هذا يستطيع التشكل ؟

(الأب): نعم

(سدن): وجدت الجواب إذا

- أشاد يدخل

تنهد (أشاد): آه كانت ليلة متعبة...

(الأب): اجلس يا ابني وارتح

وضع أشاد رأسه في حجر سدن وبدأ يروي ما حدث له اليوم من أحداث وكيف تعرض للسرقة ووجد من سرقه إلى آخره...

(سدن) كان يومك مليئا بالأحداث...

(أشاد): وأنت؟ كيف كان يومك

(سدن): روى لي أبي كيف علقت ميثاء بجسد الفرس.. وكيف وجدت صديقها المفضل... وقصة ميثاء كاملة.. بقي لي أن أعرف قصتك...

(أشاد): قصتي معقدة جدًا.. لن تفهميها حتى لو رويتها لك.. الكلمات كثيرة جدا ومعبرة لكنها لن تستطيع وصف ما مررت به ...

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

في اليوم التالي

قالت (ميثاء): يقول كنت إن هناك ساحرة قادمة من مكان بعيد وتستطيع إعادتي لهيئتي الطبيعية وتستطيع أيضًا إحياء قدرة التشكل بداخلي!

(سدن): نعم لقد اخبرتني العنقاء باحتمالية ذلك. إذا وصلت تلك الساحرة فسأتحدث معها بنفسي

(اشاد) اما زالت لديك رغبة بقدرة التشكل تلك؟

(الأب): الفضول قاتل. ومن المفترض أنك تعلمت درسا مما حصل لك

(ميثاء): أعلم ولكن...

(سدن): لا تضغطا عليها

(ميثاء): بالحقيقة أنا لم أتخل عن حلمي قط... لطالما أردت أن أصبح ذئبة.. أو مستذئبة .. أو أيا كان... فالحلم ليس له حدود

(سدن): نعم أتفهم ذلك

(أشاد): مهما تكلمنا لن ينفع.. - ثم أضاف ضاحكا - حلمك أن تصبحي حيوانة

- (ميثاء) : يبدو أنك حققت حلمي بدورك

ضحك الجميع ثم خرجت سدن مع ميثاء أما أشاد فدخل المنزل مع أبيه –

(ميثاء) هل تريدين سماع قصتي ؟

(سدن): لقد رواها لي أبوك بالأمس

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(ميثاء): أوه.. إذا هل لديك قصة لي؟

(سدن) هل تريدين سماع قصة ؟

(ميثاء): نعم بالطبع

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

١٢ – بعد موت أمها بسنتين

كانت الطفلة بالحادية عشرة من عمرها تلعب مع الماشية وكانت تضع لكل منهم اسمًا، وفي يوم من الأيام دخل عليها أبوها وقال:

كيف حالك يا ابنتي

قالت (الطفلة): بخير

سألها (الأب) بلطف كيف حالك اليوم؟

(الطفلة) : قلت إنني بخير.. لكنني أفتقد أمي كثيرًا

(الأب): هي بمكان أفضل الآن

(الطفلة) وما هو اسم ذلك المكان؟

(الأب) : لا أعلم.. لكنه مكان يذهب إليه الطيبون بعد مماتهم

(الطفلة): هل القاتل طيب ؟

(الأب): لا بالطبع

(الطفلة) أفهم من كلامك أنك لن تشم رائحة ذلك المكان أصلا.. فأنت قاتل ولست طيبا وكنت تضرب أمي دائمًا وهي تصرخ: «توقف!» لكنك لا تتوقف

(الأب) يكتم غضبه: لا يا ابنتي.. سأذهب إلى ذلك المكان

(الطفلة): لا أظن ذلك

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

ضـرب الأب ابنتـه وأخبرهـا بـأن تحتـرم اباهـا وألا تكلمـه بتلـك الطريقـة مـرة أخـرى وتركهـا تبكـي بـين الخـراف كانـت الطفلـة تبكـي علـى الأرض إلـى أن سـمعت صـوتًا أنثويـا يقـول: مـا بـك أيتها الصغيرة ؟

(الطفلــة) باكيــة: لقــد ضــربني أبــي كمــا كــان يضــرب أمــي وسيأتي يوم ويرسلني للمكان الأفضل كما أرسلها

(الصوت): لن أدعه يفعلها

رفعت الطفلة رأسها لترى طيف امرأة بأعين بيضاء مشعة

(الطفلة): كيف؟ من أنت؟

الطيف): أنا هنا لحمايتك

(الطفلة): كيف؟

رمى الطيف خنجرا أبيض على الأرض

(الطفلة): ما هذا؟

(الطيــف): هــذا هــو مــن ســيحميك إن اســتخدمته بالطريقــة الصحيحة

(الطفلة) بفضول: كيف أستخدمه ؟

(الطيــف): عنــدما يعتــدي أحــدهم عليــك فقــط اغرســيه بقلبــه واهربي

(الطفلة) : حسنا شكرًا لك

(الطيف): وداعا

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

جلست بعدها الطفلة تحدق بالخنجر وكانت تريد تجربته وكان بجانبها الخراف... لا ، هي ليست بهذا الغباء كان لديها سببان لعدم تجربته.. الأول أنها تحب خرافها ولن تقتل أحدهم.. والثاني أن أباها سيعرف إن قتلت أحد الخراف وسيأخذ الخنجر ولن تكون هناك وسيلة لتحمي نفسها

في اليوم التالي

كانت الطفلة تجلس في غرفتها كالعادة وعندما كانت خارجة لخرافها استوقفها أبوها،

(الأب): إلى أين

الطفلة تتجاهل وتكمل طريقها للخروج

(الأب): قلت إلى أين!

(الطفلة) إلى الخراف

(الأب) إلى أشباهك وأشباه امك

(الطفلة): يبدو أنهم أشباهك ايضا

خرجت الطفلة وتركت أباها بالداخل يشتاط غضبًا.. كانت الطفلة بتلك الأيام لا تلعب مع الخراف كالعادة بل كانت تحدق بالخنجر الأبيض وتقول:

سأغرسه بقلب من يا ترى

إلى أن عاد الطيف وقال: بقلب الشخص الصحيح...

(الطفلة): أبي ؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الطيف): دعينا نقل إنك ستكتشفين ذلك بنفسك

(الطفلة): هل بإمكانك زيارتي كل يوم؟ صوتك يشبه صوت أمي

نزلت دمعة من (الطيف) وقال: حسنا

(الطفلة): لم هذا السلاح أبيض؟

(الطيف) لكي يتحول للأحمر بالوقت الصحيح.

(الطفلة): أحيانا أفكر بغرسه بقلبي.. فربما أنا الشخص الصحيح

(الطيف) بتوتر لاا لا تفكري حتى،

(الطفلة) : لم ؟

(الطيف) : لأنك لست الشخص الصحيح

(الطفلة): إذا هو أبي

(الطيف) عليك اكتشاف ذلك بنفسك

(الطفلة): نعم نعم هو أبي

(الطيف) كما قلت.. اكتشفي ذلك بنفسك لكن أرجوك انتبهي وضعي كل قوتك واغرسي بالقلب واهربي لا تتوقفي وإلا فسينال منك

(الطفلة): أبي

(الطيف): لست أتحدث عن شخص بعينه..

(الطفلة): هل أنتِ بشر؟

(الطيف): وهل تؤمنين أن هناك مخلوقات غير البشر؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الطفلة) : نعم وهم حولنا وأتحدث معهم كل يوم!

(الطيف) م. ماذا؟ حولنا؟ من هم؟

(الطفلة) الحيوانات بالطبع إنهم أطيب من البشر حتى، فأبي يضربني بينما الخراف لا تضربني.. وبائع الخضار يصرخ علي وينعتني باليتيمة بينما الخراف تطبطب علي ولا تصرخ.. الوحيدة التي عاملتني كالخراف.. كانت أمي.. لكنها ذهبت.. لمكان أفضل ان وجد...

اختفى الطيف لكن الطفلة لم تتوقف عن الحديث ولم تتوقف حتى قاطعها

(الأب) من الذي تتحدثين معه ؟

(الطفلة) بتوتر: لقد كنت اتحدث مع.. لقد كنت أتحدث مع ...

(الأب): مع من ؟

(الطفلة) مع نفسي حسنا؟

(الأب): أقسم إنني لو اكتشفت أن هنالك فتى تتحدثين معه ويتسلل إلى هنا بدون إذني.. سأقتلك وأرسلك لأمك

(الطفلة): حسنا أيها القاتل

(الأب): يبدو أنك فقدت عقلك.. لا يتحدث مع نفسه إلا المجانين

(الطفلة) فاقد عقله هو القاتل

(الأب): لا تنعتيني بالقاتل وإلا قتلتك

(الطفلة) ولكن هذه هي الحقيقة المرة

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

انهـال الأب يضـربها لكنهـا لـم تعتـرض بـل لـم تبـك ضـربها الأب ثم ذهب ليشرب الخمر وينام...

الطيف): لم لم تقتليه ؟!

(الطفلـة) : لأنـه لـيس الوقـت المناسـب.. بـل ربمـا لـيس الشـخص المناسب

(الطيف): ماذا؟!

(الطفلة) : هل تعرفين الشخص المناسب؟

(الطيف): غالبا أبوك!

(الطفلة): لا أظن ذلك..

(الطيف): هل أنت غبية

(الطفلـة) : ألـم تقـولي بـأن علـي اكتشـاف الشـخص المناسـب بنفسي؟

(الطيف): بلى ولكن

(الطفلة): ما من لكن هنا.. حدسي يقول إنه ليس هو

(الطيف) حسنًا... لن أتدخل وآسفة على نعتك بالغبية

(الطفلة): سامحتك

(الطيف): أراك لاحقا.. علي الذهاب

الطفلة تلوح بيدها لتودع الطيف

بدأت الطفلة بعدها بإطعام الخراف ثم نامت بجانبهم

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

في اليوم التالي

فتحت الطفلة عينيها لترى أباها يرش عليها الماء

(الطفلة): ماذا؟!

(الأب) اليس لديك منزل ؟ تنامين هنا كاللصوص

(الطفلة) : أنام مع أشباهي كما تقول؟

(الأب): لا تعامليني بهذه الطريقة.. احترمي أباك!

(الطفلة): وأنا ابنتك أيضًا

(الأب): وماذا؟

(الطفلة) احترمني ولا تضربني!

(الأب) أنا الآمر الناهي.. أما أنت فتقولين سمعا وطاعة

(الطفلة): القاتل الناهي...

ضرب الأب الطفلة على وجهها لكنها تجاهلته وذهبت للداخل لتغيير ملابسها ...

كانت الطفلة في تلك الأيام لا تبكي أمام أحد.. ولا تظهر ضعفها.. وتمثل الشجاعة حتى لو كانت لا تملكها.

- في يوم من الأيام أخذت الطفلة أحد الخراف وذهبت به بعيدا.. وعندما وصلت...

(الطفلة): آسفة لكنني مضطرة

- رفعت الطفلة الخنجر لتقتل الخروف لكن استوقفها صوت أمها

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الصـوت): لا تـوقفي يـا ابنتـي لا تصـبحي قاتلـة.. لقـد أعطيتـك الخنجر لتدافعي عن نفسك لا لتقتلي نفسًا بريئة

(الطفلة): أم. أمي؟

(الصـوت) هيـا يـا ابنتـي عـودي ولا تقتلـي أحـدًا إلا للـدفاع عـن نفسك

(الطفلـة): حسـنا يـا أمـي ولكننـي اشـتقت لـك.. منـذ أن ذهبـت وأبي يضربني وليس هناك أحد ليوقفه ويدافع عني..

(الصوت): أوقفيه بنفسك

(الطفلة): كيف؟

- لـم يـرد أحـد عليهـا فخـزت باكيـة.. لـم يسـمعها أو يرهـا أحد.. أو على الأقل هذا ما ظنته

.....

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

في اليوم التالي

كانت الطفلة تلعب مع الخراف لم تكن تريد الدخول إلى المنزل فكان هناك ضيف عند أبيها وهي لا تحب استقبال الضيوف كانت تلعب مع الخراف إلى أن ناداها أبوها

(الطفلة) بتضجر: قادمة

دخلت الطفلة المنزل لترى رجلًا سمينا أصلع يلبس ملابس بيضاء.. بيضاء مصفرة.. وشعره مليء بالشيب.. تفوح منه رائحة السجائر.. كان يدخن سيجارة وينظر للطفلة بطريقة مقرفة .. مقززة...

(الطفلة): نعم يا أبي ؟

(الأب) وابتسامته من الأذن إلى الأذن تعالي يا ابنتي.. تعالي لتتعرفي على زوجك

تفحصت الطفلة المكان بنظرها .. لكن لم يكن هناك إلا أبوها وذلك الرجل

(الطفلة) : أي زوج ؟!

(الأب): ها هو أمامك!

- الرجل يبتسم للطفلة –

(الطفلة): م.. ماذاا اتسمع نفسك يا أبي أتزوجني رجلا أكبر منك حتى،

(الأب) : نعم يا ابنتي.. متى تريدين الذهاب معه؟ اليوم أو غدا؟

(الطفلة): لن أذهب معه ابدا

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الرجل): اليوم.. ستذهب معي اليوم

(الأب) منصاعًا لأمره: لا مشكلة.. حسنا

(الطفلة): اللعنة ما الذي تقولانه ؟! أنا طفلة!

(الأب): سأذهب لأتفاهم معها بالغرفة

(الرجل) : لا.. لا تشوه جسدها الجميل

(الطفلة): أنا طفلة

(الأب) : لا مشكلة يا ابنتي فهذا هو الزواج.. ليس له عمر محدد

(الطفلة) : هل تظن أن أمي سترضى بما يحدث لو كانت هنا؟!

أبتسم (الأب) بخبث وقال : لكنها ليست هنا

الرجل يسلم الأب مبلغا ماليا ليس بالقليل

(الرجل): هيا أنا سأذهب مع زوجتي.. إلى اللقاء

الطفلة تحاول الهرب لكن أمسكها الرجل وسحبها معه

في منزل الرجل

(الرجل): هذا بيتك الجديد

(الطفلة): لا.. سأعود للمنزل

(الرجل): اصمتي وإلا قتلتك

(الطفلة) لم تحبون ضرب زوجاتكم وإهانتهن وقتلهن؟ معتوهون

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الرجـل) عمومًـا أنـا سـأذهب للسـوق.. لا تتحركـي وابقـي هنـا وإلا....

(الطفلة) وإلا قتلتني.. عديمو شرف

تجاهـل الرجـل الطفلـة وخـرج واغلـق البـاب جيـدًا.. حاولـت الطفلة فتح الباب والهرب لكنه كان مغلقا بقوة...

خـرت الطفلـة باكيـة متخيلـة أن تمـوت كمـا ماتـت أمهـا وكثيـر من نساء القرية..

عـاود صـوت أمهـا قائلـة: أرجـوك.. ارجـوك يـا ابنتـي لا تسمحي له بلمسك

(الطفلـة): هـل تمـزحين ألا تـرين حجمـه مقارنـة بحجمـي سيقتلني بكل تأكيد.

(الصـوت): أعلـم.. اغرسـي الخنجـر بقلبـه واهربـي الخنجـر مسموم وسيقتله بثوان

(الطفلة): إذا سأصبح قاتلة!

(الصـوت): لا.. أنـت تـدافعين عـن نفسـك.. أنـت مضـطرة ولا يحق لأحد محاسبتك

(الطفلة): حسنا لكن... لم لا أهرب؟

(الصوت) : لا.. الهرب ليس حلا.. عليك المواجهة

(الطفلة) : الهرب هو الحل الأسهل

(الصوت): لا.. واجهي

-الرجل يدخل –

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الصوت): أرجوك.. فقط اغرسيه بقلبه واهربي

(الطفلة): حسنا .. عليك إرشادي

(الصوت): لا عليك اكتشاف ذلك بنفسك

(الرجل): كيف حالك يا جميلتي؟

الطفلة لا ترد

(الرجل): هيا اذهبي لانتظاري بالسرير

- الطفلة تذهب –

جلست الطفلة على السرير وهي ترتجف.. إلى أن جاء الرجل وخلع بدلته الصفراء.. ثم جلس أمام الطفلة.. كانت الطفلة ترتجف من الخوف وتكاد أن تقيء من رائحة أنفاسه.. ثم اقترب منها محاولاً لمسها.. أمسكت الطفلة بردائها خائفة..

ليضربها الرجل على وجهها ويقول: «لا داعي للخوف».. ثم اقترب وبدأ يقبلها بطريقة مقززة.. ثم مسك طرف لباسها ليرفعه أثناء تقبيله ليضع أصابعه السميكة عل.

في هذه اللحظة أخرجت الطفلة الخنجر وغرسته في ثديه الأيسر.. ليبتعد عنها وينظر إلى الخنجر المغروس بقلبه ...

هربت الطفلة وعندما وصلت إلى الباب توقفت عادت الطفلة بهدوء إلى السرير ونزعت الخنجر من قلبه لتسمع صوت أمها

(الصوت) بتوتر: ماذا تفعلين ؟! اهربي

(الطفلة) : لا .. طعنة واحدة لا تكفي

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بـدأت الطفلــة بطعــن الرجــل ومــع كــل طعنــة تقــول بصــوت مرتجــف مقــزز مقــرف.. ملعــون... حقيــر.. نــذل... أرعــن... فاسد... فاجر... رذيل...

أكملــت الطفلــة طعــن جســده البــدين ودموعهــا تتســاقط وتخــتلط بدمائه.. لكنها لم تكتفي

(الصوت): حسنا يكفي يا سدن.. يكفي

(سدن): لا..

أكملــت ســدن طعنــه حتــى أشــرقت الشــمس وجــاء أبوهــا وأخــذها للمنزل.

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

١٣

أكملا سدن وميثاء حديثهم عن طريق تخاطرهم

قالت (ميثاء) : آسفة.. أسفة لما حدث لك

(سدن): ليست غلطتك

(ميناء): آسفة لتذكيرك إذا...

(سدن): تذكيري؟ أنا لم أنس قط.. أنا أقتله كل يوم.. في منامي.. أرى تلك اللحظة.. عندما طعنته.. وأتلذذ بذلك

(ميثاء): هل ندمت؟

(سدن): لا، فقد كان يستحق ذلك

(ميثاء): لم عدت لطعنه ؟ مع العلم أن الطعنة الأولى كفيلة بقتله

(سدن): لأن طعنة واحدة لا تكفي

(ميثاء) محاولة تغيير الموضوع: ألم تتعبي من المشي؟ هيا تعالي فوقي لأركض بك

(سدن): هيا

ركبت سدن على ظهر ..سوداء.. وركضت بها واستمتعتا معًا حتى عادت بها إلى المنزل بوقت متأخر لتنام

(ميثاء): هيا نامي... خذي قسطا من الراحة فلم يبق الكثير لشروق الشمس

(سدن) وانت ايضا...

(ميثاء): إلى اللقاء غدا

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سدن) اوه اريد ان اسألك بشيء ما...

(ميثاء): ماذا؟

(سدن): أين كنت؟

ضحكت ميثاء ثم نادت كنث حتى خرج

(ميثاء) هو لا يحب الظهور بلا حاجة

(سدن): لم أتوقع أن هناك شخصا ثالثا يستمع لقصتي...

قالت (ميثاء) وقد أدركت للتو: أوه.. آسفة

(سدن): لا، لا داعي للاعتذار

(كنث): ماذا؟

(سدن) أردت أن أشكرك شكرا

(كنث) على ماذا؟

(سدن) على «واد.. إلى الأمام.. نصف يوم.. أو خروج الروح

(كنت) : عليك شكر ميثاء.. فهو من طلبني

(سدن): شكرًا لكما جميعًا.. إلى اللقاء

(ميثاء): أراك لاحقا.. وداعا

(سدن): وداعا

في اليوم التالي

(سدن): سأذهب للعنقاء اليوم..

(الأب) : لماذا؟ أنت تذهبين نهاية الأسبوع فقط؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سدن) ربما وصلت الساحرة السندية

(أشاد): أتمنى ذلك

(سدن): أنا ذاهبة وداعا

قبل (الأب) رأس سدن وقال: شكرًا لك...

ابتسمت سدن وذهبت

عندما وصلت سدن دخلت ورأت العنقاء جالسة على العرش

(سدن): اهلا سيدتي

(العنقاء): أهلًا

(سدن) هل وصلت الساحرة السندية؟

(العنقاء): نعم

(سدن): اين هي؟

ظهرت ساحرة من الغرفة الخلفية.. كان شعرها رماديًا مع خصل بيضاء.. لكنها بشبابها.. وكانت أعينها بيضاء بالكامل... كانت طويلة ونحيلة..

رحبت بها (الساحرة): أهلا بهكسا العرب

(سدن): اهلا

(الساحرة) أخبرتني العنقاء عن أختك.. ميثاء.. لن أستطيع إعادتها من دونك.. أنا أقوى ساحرة ببلاد السند وانت اقوى ساحرة ببلاد العرب... يجب علينا أن نتحد..

(سدن) لكنني لست اقوى ساحرة.. بل هي العنق.

(الساحرة): ماذا ألم تخبريها أيتها العنقاء؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(العنقاء): كنت سأخبرها بنهاية الأسبوع

(الساحرة): قوة العنقاء تبدأ بالتنازل بسبب كبر عمرها.. اقترب أجلها.. فأنتِ أقوى ساحرة عربية .. أنت هكسا العرب.. وخليفة العنقاء أيضا

(سدن) ..

- صمتت سدن ثم التفتت للعنقاء وابتسمت لها -

(الساحرة): لدينا خياران... الأول هو تحضير الشيطان الأسود وتسخيره ليصبح خادمًا لك.. المسألة صعبة قليلا لكن سننجح إن اتحدنا... العنقاء ستأمر شياطينها بحمايتنا وإغلاق الدائرة لكيلا يهرب...

(سدن) والطريقة الثانية؟

(الساحرة): أن نعمل على تعويذة.. سيستغرق الأمر وقتا لكن لا مشكلة.. القرار لك

(سدن): بل لها

- أمرت سدن شاليمار بأن يأتي بميثاء.. وبثوان أصبح هناك فرس سوداء بمنتصف الساحة –

(سدن): ميثاء.. عليك أن تخبري الجميع بقرارك

(الساحرة) تحضير الشيطان الأسود أم العمل على تعويذة

(ميثاء) عبر التخاطر: ما الأسرع؟

(الساحرة) الأولى... لكنها أصعب وأخطر

(ميثاء): كم نسبة نجاحها؟

الساحرة): غالبا ستنجح

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(ميثاء): طبعا الأولى

(الساحرة): حسنا متى نبدا؟

(سدن): غدًا..

(ميثاء) كيف تتحدثين العربية بطلاقة ؟

(الساحرة) لأني أتقن السحر العربي والسندي والثمودي وغيرهم الكثير

(ميثاء): حسنا أراك غدا.. وداعا

ركضت ميثاء للخارج وخرجت الساحرة السندية.. ذهبت سدن لتخرج لكن زعقت لها العنقاء –

(العنقاء): تعالي هنا يا عزيزتي

(العنقاء): قريبا.. بل قريبا جدا ستجلسين على هذا الكرسي.. ستصبح كل تلك الشياطين خلفك لتدافع عنك.. لا تتبعي الشر. أحسني استعمال سحرك وعندما تدخلين تلك الغرفة.. لا تخرجي منها إلا بعد قراءة كل كتبها .. عديني

(سدن) لكن... ماذا عن الطعام؟

(العنقاء): شاليمار يجلب لك الطعام والغرفة بمثابة منزل

(سدن) وهي تدمع: حسنا أعدك

قبلت (سدن) رأس العنقاء وقالت: إلى اللقاء

(العنقاء): وداعا

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

١٤ – في اليوم التالي

باب المنزل يطرق لتفتحه سدن

(الساحرة): هيا لم يبق شيء على غروب الشمس

(سدن) هيا.. شاليمار ناد ميث..

قاطعتها (ميثاء): أنا هنا .. كنت بانتظاركم

(الساحرة): يجب علينا الذهاب للسوق لشراء بعض المستلزمات

(ميثاء): لدينا مستلزمات التحضير. اخذتها من صديقة.. كنث أين الكيس

ظهر كنث من خلف ميثاء وسلم الكيس لسدن

(الساحرة): لدينا ١٠ شياطين ليحمونا .. ٣ منهم علويون و ٧ سفليون

(سدن) هيا لنذهب لعرض الصحراء

(الساحرة): كيف عرفت ذلك؟

(سدن) تعلمت الكثير بوقت قصير كما يقولون...

خرج أشاد ليودع سدن وميثاء وحضنهما هما الاثنتين

(أشاد): إلى اللقاء

(سدن): إلى اللقاء

(الساحرة): هيا لنذهب

(ميثاء): هل يمكنك نقلنا؟

(كنث): نعم.. لكن... كل شخص وحده

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(ميثاء): حسنا.. أنا اولا

نقل كنث الفتيات إلى عرض الصحراء اصطاد كنث أرنبا وبدأ برسم الرمز على السجادة السوداء ثم حدده الخ ....

قالت (ميثاء): كم أكره فقرة الأرانب هذه

عندما انتهى كنث من وضع الأشياء وضع الأرنب بمنتصف الرمز...

(سدن): هيا نبدا

سلم كنث ورقتين واحدة لسدن والأخرى للساحرة وضعت الساحرتان الورقتين أمامهما وأمسكنا بعضهما بأيادي بعض... بدأتا قراءة الطلاسم بصوت عالي... هبت الرياح القوية...

بعد خمس دقائق. خرج الشيطان الأسود وهو يصرخ: «غوفان سي »

بدأت الساحرة بالتحدث معه باللغة الثمودية.. ثم أعطت سدن حجرا اسود كبيرا بشكل باهموت وقالت ارميه عليه وقولي « راهدين بولوس رميانوث »

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

طبقت سدن ما قالت وبدا الشيطان الأسود يتلوى ويصرخ الما.. ثم نفث على كل الموجودين عدا سدن... كان الشيطان الأسود باضعف حالاته بسبب حجر

باهموت.. سجد لسدن وقال بالعربية ... مريني يا سيدتي.. سأنفذ كل ما تريدين

(سدن): أعد كل من طار بسبب نفثك هنا

- بغمضة عين عاد الجميع -

(الساحرة) ملعون

قالت (سدن) بغضب : انظر لتلك الفرس.. هل تذكرها؟

(الشيطان الأسود): نعم يا سيدتي

(سدن): أعدها كما كانت

تردد (الشيطان الأسود): لكن يا سيدتي...

(سدن) بغضب: أعدها كما كانت ولا تناقشني!

(الشيطان الأسود): أمرك

في الطرف الآخر

(أشاد): أبي هل أذهب للاطمئنان؟

(الأب): ألا تثق بسدن؟

(أشاد): بلى ولكن خوفي يقتلني عليهما

(الأب): لا خوف عليها.. أقوى ساحرة عربية.. ومعها أقوى ساحرة سندية..

ومعهما عشر شياطين.. السفلي منهم والعلوي

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(أشاد) صحيح يا اب.....

فتحت (سدن) باب المنزل وصرخت: أبي.. أشاد هيا اذهبا لأي غرفة!

(أشاد): لماذا؟!

(سدن) بسرعة ميثاء عارية

(أشاد) بفرح: ماذا عادت لجسدها؟!

(ميثاء) بلسان ملتو: ليس وقته أيها الغبي

- ضحك أشاد وذهب لغرفته مع ابيه -

(الأب): لا اصدق إن هذا حقيقي

(اشاد): أبي هل انت تبكي!

(الأب): دموع الفرح يا ابني... دموع الفرح

- سدن تفتح الباب

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سدن) وهي تدمع ميثاء بانتظاركما بالغرفة ..

- ذهب الأب وأشاد ليجدا ميثاء على السرير -

- ضم الأب ميثاء بدون أن يتكلم كيلا يبكي -

لم يفك الأب حضن ميثاء.. وذهب أشاد ليضمهما هما الاثنين.. بكت سدن وهي ترى عائلتها كاملة سعيدة أمامها..

(اشاد): كيف حالك يا أختي ؟

(ميثاء) بلسان ملتو: بخير

(أشاد) يضحك: لم تتحدثين هكذا؟

(الساحرة) لم تتكلم بلسانها منذ فترة زمنية طويلة .. ولم تمش أيضًا... مع الوقت كل شيء سيصبح مثاليا

(ميثاء): صحيح

(أشاد) يضحك: كم عمرك؟ سنتان؟

(الساحرة): أنا ذاهبة .. دعوها تربَّح قليلا وكل يوم تحدثوا معها ليتعود لسانها على الحديث.. ودربوها على المشي.. وداعا

(ميثاء): انتظري

(الساحرة): ماذا؟

(ميثاء) بلسان ملتو: هل تتقنين تعويذة التتبع ؟

(الساحرة): نعم.. لكن أحتاج إلى أثر..

(ميثاء): هل يمكنك القدوم غدا؟

(الساحرة): حسنا .. وداعا

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(أشاد): أنت تتحدثين كطفل صغير

(سدن) فقط يومان وستتحدث أفضل مني ومنك

(الأب): هيا لتناموا الآن فقد تأخر الوقت

(ميثاء): سدن.. نامي بجانبي

(سدن): حسنا .. شكرا لك

(الأب) غدا سأشتري لك سريرا يا سدن

(ميثاء): لا داعي ستنام بجانبي كل يوم

(أشاد): تصبحان على خير

بعد خروج أشاد والأب

(سدن) آسفة على مضايقتك..

(ميثاء) : أي مضايقة ؟

(سدن) : أنا أشاركك غرفتك وسريرك.. هذه حتمًا مضايقة

(ميثاء): تمزحين ؟ لطالما حلمت بأن تصبح لي أخت.. وأتشارك معها كل شيء.. حتى سريري.. أنا سعيدة والسرير كبير فلا داعي لسرير آخر

(سدن): شكرًا لك

(ميثاء): بل شكرًا لك أنت.

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

في اليوم التالي

طرقت سدن الباب لتدخل وترى العنقاء نائمة على عرشها.. ذهبت سدن وحاولت إيقاظ سيدتها العنقاء لكنها لم تستجب... صرخت سدن بسبب ما تسبب لها موت العنقاء من ألم.. لقد فقدت أمها للمرة الثانية.. خرجت لظى من الغرفة ورأت أمامها ذلك المنظر.. العنقاء ميتة بحضن سدن... لكنها علمت بأن الميتة لم تكن ميتة طبيعية.. بل كانت بفعل فاعل.. لم تشك لظى بسدن أبدًا.. لأن سدن لم تأت إلى هنا منذ يومين.. ورائحة السم تفوح من العنقاء.. كانت العنقاء بالأمس بأضعف حالاتها.. وزارها ساحر .. طلبت العنقاء من لظى الذهاب فلم تر شيئا مما حصل لكنه حتما هو من سمم العنقاء.. هو القاتل..

-كانت لظى واقفة.. ودمعها ينهمر.. لكنها لم تتحرك من هول الصدمة.. كانت تعلم أن العنقاء بآخر أيامها.. ولكنها لم تعلم بأنها ستموت مقتولة!

(سدن) باكية: لظى اطلبي الحكيم أن يأتي ويساعدها

(لظى): لا...

(سدن): ماذا تعنين بلا

(لظى) تصرخ: لقد ماتت والحكيم يشفي المرضى لا الموتى! ما علينا فعله الآن

هو الأخذ بثأرها

(سدن): اي ثار؟

(لظى) : لقد ماتت مقتولة .. رائحة السم تفوح منها!

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سدن): لكن.. من قتلها؟!

لظى) الساحر الذي زارها بالأمس

(سدن) بصدمة: هو نفسه من..

(لظي): من نصب على اختك نعم هو بعينها

(سدن) وهي تضم العنقاء: لن يفلت مني.. أقسم إنه..

- سقطت ورقة من يد العنقاء -

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

الورقة تقول:

الرسالة الأولى

اعين سدن

خليفة العنقاء

هكسا العرب

الرسالة الثانية

من

قتلني

هو سيد شاليمار السابق شاليمار سيرشدك

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعد اسبوع

اصـــبحت ميثـــاء تـــتكلم كالســـابق وتقريبـــا أصـــبحت تمشـــي كالسابق

(ميثاء) : أين سدن؟ هي لم تأت منذ أسبوع؟

(أشاد): لا أعلم..

(الأب): ربما تحتاج بعض المساحة

(أشاد): ربما..

دخلـت سـدن و دموعهـا تتسـاقط.. والسـواد قـد ظهـر تحـت عينيهـا.. ونظرتهـا أخافـت جميـع الحاضـرين.. وكانـت تقـف خلفهـا «أنـالا» السـاحرة السـندية.. عنـدما رأت ميثـاء أختهـا بتلك الحالة ركضت وعانقتها وقالت: ما بك؟!

(سدن): أتذكرين الساحر الذي...

(ميثاء): نعم نعم.. هل فعل شيئا بك؟!

(سـدن): لا.. يخسـأ لكنـه قتـل مـن أعطتنـي حنـان الأم عنـدما افتقدتـه.. سـممها عنـدما رآهـا ضـعيفة ولا تسـتطيع الـدفاع عـن نفسها.. لقد قتل العنقاء

- وقف الأب وكان يحدق بصمت.. مصدوما-

(ميثاء): هل حددتم موقعه؟

(أنـالا): نعـم.. وجـدنا قطعـة قمـاش واسـتخدمناها كـأثر وتبـين أنها فعلا له...

(سدن): هو بالقرية.. التي يعيش بها أبي.. أقصد قاتل أمي

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(أنـالا) أرسـلت أحـدهم وتبـين أن السـاحر قـد حكـم تلـك القريـة وانصـاع الجميـع لحكمـه.. لديـه جـيش متكامـل مـن البشـر والشـياطين.. كـل سـكان هـذا الـوادي مـدينون للعنقـاء.. حاليـا لا أحـد يعلـم بمـوت العنقـاء.. سـنخبرهم انـا وسـدن.. سـتتوجه للقريـة.. وسـنقتل كـل مـن يعتـرض طريقنـا.. فأمامنـا ثـار سـدن ووالدتها.. ووالدتها الأخرى «العنقاء»

(سدن): وإن لم يأت معي احد فسأذهب وحدي

(أشاد): أنا معك

(ميثاء): تعلمين اننا سنصبح معك في السراء والضراء.

(الأب): أنـا معكـم... إن كنـت سـأموت فأريـد المـوت بسـاحة المعركة.. مثل ابي

(انالا) تعلمين يا سدن انني معك

(سـدن): شـكرًا لكـم جميعًـا.. لكـن عـددنا لا يكفـي نحـن خمسـة.. وحتى مع شياطيني عددنا قليل

(أنالا): غدا صباحًا بساحة السوق... ستلقي سدن خطابا

(سدن): حسنا

(اشاد) سأذهب لأخبر الجميع أنه يجب عليهم الحضور غدا

(ميثاء): وأنا معك..

(الأب): لا تتأخرا

(أشاد): حسنا هيا

-خرج أشاد مع ميثاء-

(أشاد): أنت اذهبي إلى اليمين وأنا إلى اليسار

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(ميثاء): حسنا .. نتقابل هنا عندما ننتهي

(أنالا): عمي..

أنــت لســت مضــطرًا لتــأتي معنــا.. يمكنــك البقــاء إن أردت سنتفهم

(الأب): أعلم أنني لست مضطرًا.. لكنني سأذهب

(أنالا): سيكون ذلك ص.

(سدن): سهلا.. سيكون سهلا

- الأب يبتسم –

في صباح اليوم التالي

في ساحة السوق

- كانـت جميـع العائلـة إضـافة إلـى أنـالا يقفـون بمكـان أعلـى قليلا من الساحة ليراهم الجميع-

اجتمــع جميــع ســكان الــوادي فــي ســاحة الســوق برجــالهم ونســائهم وأطفــالهم... حتــى قارئــة الكــف التــي لا تتحــرك مــن مكانها وقفت مع البقية

(اشاد): استمعوا.. ارجوكم استمعوا جيدًا

(ســدن) مرحبــا بكــم جميعًــا.. الخبــر القــادم ســيكون صــادمًا للجميع...

قبل أسبوع ... ماتت العنقاء

– الأصوات تتعالى –

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سدن) استمعوا للنهاية قبل أسبوع ماتت العنقاء.. مقتولة.. نعم ماتت مقتولة من الساحر الماكر ومن غيره.. وهو بدوره هرب للمكان الذي سيطر عليه.. إلى قرية بعيدة.. تبعد شهورًا.. لقد استخدم سحر التنقل بالتأكيد.. هو الآن يحكم قرية الربحلة بإنسها وشياطينها .....

(اشاد) اختصري قبل أن ينسحب الجميع

(سدن): وانا سدن ابنة ناسم.. هكسا العرب وخليفة العنقاء... آمركم بالاستعداد للهجوم على قرية الربحلة.

- تعالت الأصوات بكثير من المؤيدين وقليل من المعارضين أحد الحضور ما الدليل أنك خليفة العنقاء وهكسا العرب كما تقولين؟

خرجت لظى من وسط الحضور

(لظى) : أنا أشهد أن كل ما تقوله صحيح..

- عرفها الجميع بالشيطانة الجاسوسة التي ترسلها العنقاء دائما.. ورفعت سدن الورقة -

(سدن) وهذا دليل آخر رسالتان مكتوبتان بخط العنقاء.. تعالي إلى هنا يا لظى واقرئيهما

(لظى): أعين سدن... خليفة العنقاء... هكسا العرب إلخ..

(سدن): فليرفع يده من سيسعى لثأر العنقاء... التي ساعدت كل من احتاج المساعدة...

رفع أغلب الحضور أيديهم .

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سدن) هذا واجبكم.. حتى من لم يرفع يده فسيأتي معنا.. هذا أمر من خليفة العنقاء ومن حاكم الوادي الأب يظهر من خلف سدن

(الأب): نعم.. أنا حاكم الوادي آمركم جميعا بالمشاركة بالمعركة

(سدن) وبالنسبة لجواسيس الساحر الذين حولنا.. أنا أعلم بوجودكم واشتم رائحة الخبث منكم... أخبروه أنني قادمة لقتله ولقتل كل من يعترض طريقي

- ذهبت سدن ومن معها للمنزل وتركت الحضور يبكون ويشتاطون غضبًا على الساحر -

الباب يطرق ... لظى تدخل

(أشاد): ماذا تريدين؟!

(سدن): أشاد دعها

(لظى) متى سنتحرك؟

(سدن): لا أعلم

(أنالا): يجب علينا وضع خطة

(سدن): ابي.. كم عدد سكان الوادي؟

- (الأب) يذكر العدد

(سدن): أنالا كم عدد سكان القرية؟

- (أنالا) تذكر العدد-

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

ضــربت (ســدن) الطاولــة وقالــت: أهــا اللعنــة الفــارق كبيــرا والكثرة تقلب الشجاعة

(الأب): لا. الشــجاعة تغلــب الكثــرة سننتصــر لكــن علينــا الانتظار لسنة واحدة

(س): ماذا؟ لم تنتظر؟

(الأب): ستعرفين عليك بالصبر

(سدن) تكتم غضبها حسننا سننتظر سنة

خرجــت (ســدن) الســاحة الســوق وقالــت: كونــوا جــاهزين بــأي وقت ثم عادت لمنزلها

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

١٥

بعد سنة ونصف السنة

كـان التوءمـان بمنتصـف سـنتهما السادسـة وحـدثت تلـك المأسـاة مـوت أمهمـا «حـوراء» كـان أشـاد يحـدق بصـمت... لـم يبـك... كانـت ميثـاء تبكـي بحرقـة لـم تتوقـع أن تفقـد أمهـا يومـا ليـدخل الأب وثيابه غارقة بالدماء والرمال...

قبل يوم

ذهبـت حـوراء للسـوق لشـراء بعـض الحاجيـات دون علـم زوجهـا.. لأنهـا تعلـم أنـه سـيرفض خروجهـا وحـدها.. لخوفـه عليها اشترت حوراء ما تريد وذهبت للدفع .

(حوراء): بكم هذا؟

(البائع): خمسون قرشا

(حوراء) اربعون

البائع): خمسة وأربعون

(حوراء): حسنا تفضل

في طريق عودتها قابلت صديقة قديمة لها

(المرأة): حوراء ؟

(حوراء): اوه اهلا بك يا كوثر كيف حالك؟

(كوثر): بخير. وأنت؟

(حوراء): بخير.. كنت خارجة من السوق وذاهبة للمنزل

(كوثر): اوه اعتذر على إزعاجك

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(حوراء): لا لم اقصد

(كوثر): كنت سأخبرك عن الرجل الذي يقف عند منزلكم

(حوراء): أي رجل؟

(كوثر) : لا أعلم لكن قلت سأخبرك

(حوراء): حسنا شكرًا لك

(كوثر): إلى اللقاء

(حوراء): وداعا.

عندما وصلت حوراء للمنزل.. لم تر أي رجل فقررت ان تدخل... طرقت الباب وشعرت بحركة خلفها.. شيء ينغرس بظهرها حوراء تتألم

(الرجل): أخيرًا وجدتك.. وغسلت عاري

(حوراء): أب. أبي..

(الرجل) بخبث هنا ليخرج زوجك ويراك بهذه الحالة.. وداعا

- ذهب الرجل –

أشاد يفتح الباب ليرى أمه ميتة وعيناها لا تزالان مفتوحتين-

(أشاد) وعيناه غارقتان بالدموع أم أمي!

- ذهب أشاد للداخل وسحب أباه دون أن يتكلم ليرى بنفسه –

(الأب): حوراء! حوراااء .!!!!!

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

- سقط الأب منهارًا يبكي.. بينما كان أشاد يدمع صامتًا.. وميثاء نائمة بالداخل-

(الأب) ابقيا بالداخل ولا تخرجا...

- ذهب الأب بعد ما طلب من «كوثر« البقاء مع الصغار والانتباه لهم-

لم يستغرق الأب كثيرًا ليجد أبا حوراء..

(ناسم): وجدتك أيها الحقير

(أبو حوراء): ماذا ستفعل؟ ستقتلن.

لم يكمل أبو حوراء جملته فقد انهال عليه ناسم بالضرب.. وبالشتائم

(ناسم) : أيها الخبيث... الخزي.. الخسيس.. الدنيء.. النذل

(ابو حوراء) بلا اهتمام قتلتها بالخنجر نفسه الذي قتلت به أمها

- التقط ناسم الخنجر من الأرض

(ناسم): ستقتل أنت بالخنجر نفسه وببشاعة أكبرا

بدأ ناسم بطعن أبي حوراء بسرعة جنونية.. وكأنه شيطانا

- مات أبو حوراء.. مبتسمًا وينظر بخبث

لم يهتم ناسم بوجود جثة ميتة بجانبه.. جلس بجانبها وبدا بالبكاء.. صرخ بقوة.. كان يبكي حتى أشرقت الشمس... لم يدفن أبا حوراء لأن الدفن تكريم ولا يستحقه عديم كرامة.. بعدها عاد للمنزل.. وحمل حوراء.. ودفنها بجانب أمها... فكانت تلك وصيتها الثانية.

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

عـاد الأب للمنـزل ليـرى كـوثر قـد أعـدت الفطـور للصـغيرين... لكنهما لم يأكلا...

جلـس (الأب) امـام الصـغيرين وقـال: هـي بمكـان افضـل الآن وسـنذهب لـه بعـد وقـت طويـل... لكـن تـذكرا أنهـا لا تـزال حولنـا وترانا ولن ترضيها رؤيتكما حزينين هكذا..

(أشاد) ببرود: هل اخذت بثارها؟

(ميثاء) تبكي: اريد رؤيتها

(الأب): نعـم يـا ابنـي.. أخـذت بثارهـا وهـي حتمًـا مرتاحـة.. لكـن رؤيتكما بهذه الحال ستحزنها بالتأكيد... تريدان زيارتها؟

(ميثاء) و (اشاد) بصوت واحد نعم!

(الأب) : كـلا فطوركمـا أولا .. شـكرًا لـك يـا كـوثر.. أنـا مـدين لـك، يمكنـك الـذهاب وعنـدما تحتـاجين شـيئا فقـط تعـالي واطلبـي كـان الأب مبتسـمًا لكنـه كـان يصـرخ بداخلـه.. ذهـب الأب ليغير ملابسه –

أشاد) وهو يأكل هيا بسرعة لنذهب ونزور أمي

(ميثاء): لم لا نسكن معها؟

(أشـاد): لأننـا لـن نراهـا بعينهـا .. سـنذهب للمكـان الـذي دُفـن بـه جسـدها.. يسـمى بـالقبر.. سـنذهب لقبرهـا ونـتكلم معهـا.. وستسمعنا روحها

(ميثاء): لم لا نخرج جسدها ونجلبها للمنزل؟

(أشاد): لأن روحها ذهبت للسماء.. وجسدها نائم ولا يتحرك

(ميثاء) غير مقتنعة: حسنا

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(أشاد): عليك بالصبر.. لا تبكي طوال الوقت حسنا؟

(ميثاء): كيف لي الا ابكي؟

(أشاد): البكاء لا يُرجع الموتى..

الأب ينضم للمائدة ويبدأ بالأكل

(الأب): هل شكرتما خالتكما كوثر؟

(ميثاء): لا، كنت ابكي

(الأب): اشكرا كل من يقدم لكما المساعدة

(ميثاء): شكرا يا أبي.

بعد ساعتين

(الأب): هيا أغمضا عيونكما وأمسكا بيدي فعل الصغيران ما قاله أبوهما وبغضون ثوان أصبحوا أمام منزل صغير متواضع..

سقطت دموع الأب عندما تذكر أول أيامه مع حوراء.. وأمها ذهب الأب للحديقة الخلفية ولحقه الصغيران... ثم أشار لهما وقال: هذا هو قبر حوراء.. وهذا هو قب...

لم يهتم الصغيران للتكملة وذهبا لقبر أمهما.. وضع كل منهما يده على القبر.. واغمض عينيه صامتا.. فهم الأب انهما يستخدمان التخاطر.. فذهب إلى قبر ميثاء.. أم حوراء.. بل امه ايضًا...

(الأب): آسف يا أمي.. لم أستطع حمايتها.. لكن لا تقلقي.. لقد قتلت ذلك السافل.. غالبا حوراء تجلس بجانبك الآن.. أما الآن فهو دوري لأقول لك: «أمنتك على حوراء»

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

- دمعة تسقط على القبر..

(أشاد): أسف يا أمي.. لم أستطع حمايتك.. لكن لا تقلقي... لقد قتل أبي ذلك الحقير..

سأشتاق لك كثيرًا.. لكنك بمكان أفضل... سيأتي يوم ونجلس جميعًا على مائدة طعام مجددًا.. أحبك..

(ميثاء) أمي.. اشتقت إليك.. كنت سأقول إنني عندما أتحول لذئبة سأقطع لحم من قتلك.. لكن سبقني أبي وقتله... صدقيني.. سأصبح امرأة قوية تعتزان بها أنت وأبي.. وسأكون ميثاء ابنة حوراء قبل أن أكون ميثاء ابنة ناسم... أحبك...

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

16

بعد ثلاثة أشهر

كـان الجميـع لا يزالـون يخططـون للمعركـة.. ولـم يفهـم احـد سـبب التأجيـل لكـنهم كـانوا يعلمـون ان ناسـم أجـل الهجـوم علـى القرية لسبب حكيم، كان جميع السكان مستعدين دائما

(أنالا) : يجب علينا تحديد الجهة التي سنهجم منها

(سدن) : لم لا ننقسم لأربع مجموعات ونهجم معا؟

(ميثاء): فكرة عبقرية

(أنـالا): لا هـذا سيشـتت روح الفريـق.. هـذه الخطـة الهجوميـة لها إيجابيات وسلبيات.. لكن سلبياتها أكثر

(سدن): لم لا نذهب ونلقي نظرة؟

(ميثاء): أليست هذه خطوة خطرة؟

(أنالا): يجب أن نخاطر قليلا

(سدن) ميثاء.. قولي لكنث أن ينقلنا

(ميثاء): كنث.. انقلنا إلى قرية الربحلة

(كنـت): لقـد.. ..زرتهـا... سـابقا.. مليئـة بالرجـال.. ودمـاء النساء

(سـدن) كحـال الكثيـر مـن القـرى.. يسترخصـون دماءنـا كالحيوانات

(أنالا): هيا انقلنا أيها الصغير

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

في قرية الربحلة

وضعت سدن غطاء كحلي اللون على وجهها.. لكيلا يتعرف عليها أبوها

(ميثاء): هيا لندخل

- أنالا تضع غطاء أحمر على وجهها -

(ميثاء): أنا الوحيدة الكاشفة لوجهي هنا!

(انالا) سدن غطت وجهها لكيلا يتعرف أبوها عليها.. وأنا يتضح من ملامحي أنني ساحرة ولست عربية.. فسيتجنبونني..

(ميثاء): حسنًا لندخل على أي حال

- كانت القرية مليئة بالرجال.. مع قليل من النساء اللاتي يمشين خلف الرجال كالأطفال الخائفين.. مع رائحة السجائر التي تتضايق منها سدن بسبب ما حدث معها بالماضي –

(الرجل) بخبث أهلا بالجميلات. جاريات أليس كذلك؟

(سدن) بغضب: الجارية أمك

(الرجل ٢) اهدئي يا جميلة.. تريدين القدوم معي إلى منزل.

- ميثاء تضربه على وجهه.. ابتعد الثلاث عن الرجال –

(أنالا): نعتذر لكم

(ميثاء): تعتذرين على ماذا أيتها الغبية كان يتحرش بها!

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(انـــالا): نحـــن بـــأرض غريبـــة أيتهـــا الغبيـــة علينـــا ألا نلفـــت الأنظـــار.. وتـــذكري الرجـــل وأنـــت المـــرأة فســـينظرون لـــك بأنـــك المخطئة دائما...

(ميثاء): أكره هذه القوانين التافهة

(ســدن): لقــد رأيــت ثلاثــة حــرّاس عنــد المــدخل.. يجــب علينــا العثور على منزل الساحر..

عــادت ســدن للرجــال واعتــذرت مــنهم.. ولــم تكــن حقــا آســفة لكنها اضطرت للاعتذار –

(سدن) اين هو منزل الحاكم؟

(الرجل ١): ماذا تردن اغتياله أليس كذلك؟!

(سدن): لا أبدا لكننا نريد التحدث معه بشأن شيء خاص جدا

(الرجــل ٢) ســتجدنه خلــف الســوق.. قصــر كبيــر.. قــد بنــاه الشياطين والإنس معا.. قصر أبيض باعمدة ذهبية...

ثــم أضــاف بجديــة: يُحــرّس القصــر جيــدًا.. مــن قبــل عــدد كبيــر من الإنس والشياطين.. هذا غير الحراس الشخصيين طبعا

(سدن) ضاحكة احقا تؤمن بالشياطين؟

- الرجــل وقــد تحولــت عينــاه للســواد وتحولــت بشــرته للــون الرمادي عروق حمراء تنبض –

(الرجل) (٢) : أنا شيطان يا ساحرة

(سدن): ماذا؟

الرجل (٢) اخرجي من القرية وإلا قتلناكن جميعا

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

- التفتت سدن بهدوء وخرجت ولحقتها ميثاء وأنالا بعد ما ابتعدن عن القرية..

(ميثاء): لم خرجت ؟!

(سدن): حصلنا على المعلومة التي نريدها.. عرفنا عدد حراس ذلك الساحر..

(أنالا) : لقد رأيت نظراته القذرة لك...

(سدن): نعم.. سنستغل ذلك.. سأسحبه إلى خلف الجبل ثم سأقتله.. ولن يعرف أحد أن هنالك ساحرتين وقمرية قد زرن القرية..

(أنالا): وسنقتل صديقه أيضًا...

(سدن) منظرنا لافت. نساء وحدهن بقرية كهذه ؟ سيعرفون حقيقتنا بالطبع

(أنالا) ميثاء قولي لكنث أن يجلب أشاد

(ميثاء): كنث.. اذهب لأشاد واجلبه إن لم يكن أبي بحاجة له

(كنت): سيد أشاد....

(أشاد): نعم؟

(كنت): ميثاء يريدك.. إن لم يكن أبوك يحتاجك

(أشاد): أبي أنا ذاهب تريد شيئا؟

(الأب): لا يا ابني رافقتك السلامة

(أشاد): إلى اللقاء

(أشاد): ماذا يحدث هنا؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سدن) انظر خلفك

(اشاد) يلتفت مـ.. ماذا قرية الربحلة

(انالا) اهدا.. لقد أتينا لمعرفة عدد الحراس والمداخل إلخ..

(سـدن): اكتشـف أحـد الحـراس انني سـاحرة.. سـأقتله وقـت الغسق.. هو وصديقه

(اشاد): تقتلين؟

(ميثاء): نحن مقبلون على حرب.. بالطبع سنقتل

(أنالا) وبالنهاية لن يعرف أحد القاتل

(سدن): لم اتوقع انني ساقتل غير أبي... لكن لا يهم

(اشاد): سنقتل كل من يعترض طريقنا

(ميثاء): نعم

(أنالا) : بعد ساعتين.. ستقتلين أنت الشيطان وأنا صديقه

(أشاد): كيف ستقتلين شيطانا؟

(سدن) ببعض التعويذات.. لن يستغرق الأمر دقائق

بعـد سـاعتين انقضـتا بالصـمت وصـوت صراصـير الليـل.. ذهبـت سـدن وأشـارت للحـارس بالقـدوم وذهبـت خلـف الجبـل.. وهـو بـدوره نسـي أنهـا سـاحرة فلـم يكـن يـرى إلّا فتـاة بعمـر الشباب تناديه إلى خلف الجبل!

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

عنـدما وصـل وجـدها بانتظـاره. وقـد كشـفت عـن وجههـا السـاحر.. غـرق بجمالهـا واقتـرب منهـا ليقبلهـا.. لتضـع سـدن يـدها علـى قلبـه وتبـدأ بالتمتمـة بكـلام غيـر مفهـوم.. شـعر الرجـل بقلبـه ينفجـر مـن الـداخل كـاد يصـرخ لكنهـا أغلقـت فمـه بتعويـذة أخرى ليسقط متألما.. وبغضون ثوان خرجت روحه...

عادت (سدن) وقالت: هو بأسفل سافلين غالبًا

- ضـحك الجميـع وذهبـت أنـالا ونـادت الحـارس الآخـر لغـار الجبـل... لـم يفكـر الحـارس بصـديقه الـذي ذهـب ولـم يعـد .. بـل فكـر أن هنـاك امـرأة تناديـه لغـار الجبـل.. وحـين رآهـا بانتظـاره واقتـرب منهـا ليبعـد الغطـاء عـن وجههـا ... لتضـع هـي يـدها علـى وجهـه وتتمـتم بـبعض الكـلام غيـر المفهـوم... ليبـدأ وجهـه بـالاحمرار.. ودمـه بالغليـان كـاد يصـرخ لكنهـا أغلقـت فمـه بتعويـذة أخـرى ليسـقط ميتا..

اخفـت سـدن جثـة الرجـل الـذي قتلتـه وأيضًـا أخفـت أنـالا جثـة الرجل الذي قتلته..

لكيلا يجدهما أحد ما...

في صباح اليوم التالي

في سوق القرية

(ميثاء): اريد غطاء نظرات الناس هنا مزعجة

(أنالا): حسنا أمسكي

- وضعت ميثاء الغطاء الأصفر على وجهها -

(اشاد): امشين خلفي كي نتجنب النظرات

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سدن) الجميع ينظرون إلينا...

ثم أضافت ضاحكة: أشاد تريد غطاء؟ ههههه

- رأى أشاد امرأة كبيرة بالسن تحمل كيسا ثقيلا على ظهرها فذهب ليساعدها-

(أشاد): لأحمله عنك يا خالة

(المرأة): شكرًا لك يا بني

- لحقها أشاد لمنزلها ووضع الكيس بجانب بابه.. وكانت الفتيات يقفن خلفه –

(أشاد): هيا سنذهب نحن يا خالة.. وداعا

(المرأة) : انتظر.. أنتم مسافرون أليس كذلك؟

(أشاد): بلى..

(المرأة): ألديكم مسكن ؟

(أنالا) : لا يا خالة لم نبحث عن مسكن بعد..

(المرأة): لا تبحثوا.. اسكنوا معي حتى تعودوا لدياركم

(أشاد): لا داع.

(أنالا): شكرًا لك يا خالة.. نقدر لك ذلك

(المرأة) : لدي غرفتان فليذهب كل اثنين منكم إلى غرفة

(أنالا) : لا يا خالة شكرًا نريد غرفة واحدة فقط

(المرأة): براحتكم أنا سأذهب للنوم.. البيت بيتكم لا تخجلوا

(أنالا): شكرا لك

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

- ذهبت المرأة لغرفتها –

(سدن) فسري لم فعلت ذلك!

(أنالا) تمزحون؟ كيف لم تفكروا بها!

(ميثاء) نفكر بماذا؟ بالمبيت بمنزل عجوز غريبة أطوار؟

(أشاد): اخفضي صوتك

(أنالا): مسكن مجاني... قريب من السوق ومن القصر.. يمكننا أن نمكث هنا لمدة أسبوع نخرج كل يوم لنرى عدد الحراس إلخ..

(سدن): إذا سنطيل البقاء بهذه القرية..

(انالا): قليلًا

(ميثاء): سأذهب للنوم

(انالا): سآتي معك

(أشاد): ونحن معكما

ذهب الجميع للنوم

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

في اليوم التالي

(المرأة): الفطور جاهزا

(أنالا): هل نضع الغطاء؟

(ميثـــاء): ضـــعيه أنـــت وحـــدك ولنقـــل إنـــك خجـــول... لأنهـــا ستعرف أنك ساحرة من الندبات والرموز بوجهك

(سدن): يبدو أن هذا هو الحل المثالي

(أشاد): هيا لنذهب

(المرأة): الفطور جاهزا

(أشاد): نحن قادمون يا خالة

- أنالا تضع الغطاء على وجهها -

ذهب الجميع إلى مائدة الطعام وبدؤوا بالأكل

(سدن): ما اسمك يا خالتي؟

(المرأة): الجوهرة.. ماذا عنكم؟

(ميثاء): أنا ميثاء وهذه أنالا.. وهذا أخي أشاد وهذه س...

(سدن) مقاطعة سارة.. اسمي سارة

(الجوهرة): ولم أنالا تغطي وجهها؟

(سدن): هي بطبعها خجول

قالت (أنالا): خجولة..

(الجوهرة) : أنا لن أخرج اليوم.. ماذا عنكم؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(أنــالا): ســنذهب للســوق.. لأننــا ســنعود بعــد أســبوع ونريــد أن نأخذ ما نريد

(سدن): هيا لنخرج.. نراك لاحقا يا خالة

(الجــوهرة): لا تنســي أن تضــعي الغطــاء يــا «ســدن» فالكــل يعرفون ملامح هكسا العرب.. وخليفة العنقاء.

(سدن) كيف عرفت

(الجوهرة): لا تقلقي، أعدك انني لن أخبر أحدًا

(انالا): شكرًا لك.. إلى اللقاء

(سدن): اللعنة كيف لم نفكر بهذه النقطة ؟!

(أنــالا): لا تقلقــي... لقــد رأيــت الصــدق بعينيهــا عنــدما قالــت: «أعــدك اننــي لــن أخبــر أحــدا، لكــن لا تظهــري وجهــك لأحــد آخر«

(ميثاء): لنأخذ جولة حول القصر

(أنالا) : نعم يجب علينا دراسة كل لقطة من هذه القرية

(أشاد): هيا لنذهب

مشــى الجميــع وهــذه المــرة لــم ينظــر لهــم أحــد.. فكانــت البنــات يمشين خلف أشاد....

وينظرن للأرض... ليحاكين أهل القرية فقط..

(ميثاء): وصلنا.. لنراقب القصر فقط وإن سألنا أحد عن..

(الحارس): من أنتم؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(أنالا) نحن فقط نمشي

(الحـــارس) (٢) : أي فعـــل غيـــر مـــألوف ســـنرمي بكـــم بالســـجن... هيـــا اغربـــوا عـــن وجهـــي كانـــت ميثـــاء ستصـــرخ بوجهه فهي لا تسمح لأحد بأن يهينها بهذا الشكل.. لكن

- سحبها أشاد ومنعها من ذلك -

(سدن) تتنفس الصعداء: آه كان ذلك وشيكا

(ميثاء): الغبي من هو ليهيننا بهذه الطريقة!

(أشاد) : هو أحد حرّاس قصر الحاكم.. وهذا واجبه

(ميثاء): عليهم اللعنة جميعا

(سدن): يجب على أحدنا أن يتسلل للقصر

(أنالا): أنا.. يمكنني فعلها .

(سدن): كيف؟

(أنـــالا): ســـأقتل أحـــد الحـــراس.. وسأســـتخدم ســـحر التشـــكل وأحاكي شكله

(ميثاء): وماذا ستفعلون بعدها؟

(ســدن) ســندرس القصــر مــن الــداخل.. غالبًــا إذا هجمنــا علــى القرية فالساحر بقصره

(ميناء) لكن لا تقتليه يا أنالا.. أريد قتله بنفسي

(أنالا): حسنا

انــالا تشــير للحــارس وتــذهب إلــى خلــف الشــجرة .. الحــارس يلحقها

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سـدن): حـراس اغبيـاء.. لـو نقـتلهم بهـذه الطريقـة فسـنفوز بالحرب بسهولة..

(ميثاء) فكرة بسيطة.. لكنها ستنجح

(سدن): لكن سيلحظ الساحر اختفاء حراسه

(ميثاء): اقصد لن تنجح

-بعـد خمـس دقـائق.. خـرج الحـارس مـن خلـف الشـجرة... الحارس يقترب منهم –

(ميثاء): ماذا تريد؟! كنا فقط نتحدث

(الحارس): اريدك يا جميلة

(ميناء) تمد يدها لتضربه: أيها القذرا

- الحارس يمسك بيدها –

(الحارس) يضحك: أنا أنالا يا غبية

(سدن): اذهبي لكيلا يراك أحد معنا

(أنالا) : أي فعل غير مألوف سارميكم بالسجن

(أشاد) حسنًا.. نراك بالمنزل

(سدن): هل أخفيت الجثة؟

(أنالا): نعم.. وداعا

- ذهبـت أنـالا لـداخل القصـر ، وذهـب البقيـة ليـروا مـداخل القرية ومخارجها

(سدن): يبدو أننا سنعود لمنزل الخالة مبكرًا

(ميثاء): نعم

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(أشـــاد): الحـــرّاس الـــذين بالخـــارج.. يمكننـــا القضـــاء علـــيهم بسهولة

(سدن): نعم يبدو أنهم ضعفاء.. ومُجبرون على الحراسة

(ميثاء): حرّاس القصر تبدو عليهم الشدة.. علينا الحذر

(الحارس ٢) هاه يا عدنان كيف حالك؟

أنالا تكمل المشي

(الحارس٢): هيه عدنان أنا أكلمك

(أنـالا) وقـد ادركـت انهـا «عـدنان»: اعتـذر لـم أسـمعك.. مـاذا قلت؟

(الحارس ٢) أقول كيف حالك ؟

(أنالا): اوه.. بخير ماذا عنك؟

(الحارس ٢) بخير. ماذا فعلت الليلة؟

(أنالا): لا يهم الآن... هل يمكننا أخذ جولة داخل القصر؟

(الحارس ٢): نعم لكن لنتجنب غرفة الحاكم

بدأت أنـالا باخـذ الجولـة وكـان الحـارس الـذي معهـا يثرثـر لكنهـا لـم تكـن تسـتمع لـه.. بـل كانـت تـدرس القصـر بزوايـاه وتبحـث عن ثغرة ليدخلوا منها.. لكنها لم تجد أي ثغرة –

(الحارس ٢): الحاكم يريدك

(أنالا): ماذاا لماذا؟!

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الحـــارس ٢): ليســـألك عـــن أولئـــك الســـائحين الـــذين عينـــك للبحث بشأنهم!

(أنالا) اوه حسنا سأذهب له...

دخلـت أنـالا لتـراه يجلـس علـى كرسـي ابـيض بخطـوط ذهبيـة.. وحولـه جاريـات عاريـات .... وكـان بعضـهن يـدلكن قدميـه والـبعض الآخـر يضـعن الطعـام بفمـه.. والـبعض الآخـر فقـط يجلسن حوله...

(الحاكم) اهلا يا عدنان... ما الجديد بشأن تلك المجموعة؟

(أنـالا) : أوه أولئـك السـائحون؟ لقـد كـانوا يمشـون حـول القصـر اليـوم.. وهـددتهم بـأن أي فعـل غيـر مـألوف أراه مـنهم سـيؤدي بهـم إلـى السـجن.. لكـنهم لـم يفعلـوا أي شـيء مريـب يبـدو أنهـم مجرد سائحين

(الحـاكم): لـم أكـن أقصـد السـائحين... كنـت أقصـد مجموعـة البـائعين بالسـوق، لكـن بمـا أنـك تتحـدث عـن السـائحين فأكمـل حديثك...

- اسـتوعبت أنـالا أنهـا تسـرعت وأوقعـت نفسـها بموقـف كانت في غنى عنه...

شـعرت بـأن قلبهـا سـقط مـن التـوتر لكنهـا مثلـت أن كـل شـيء بخير

(أنالا) : هذا كل ما اكتشفته يا سيدي..

(الحـاكم) وتلـك التـي خلـف الشـجرة؟ مـاذا عـن ملامحهـا.. أكانت عربية ؟ بشرية؟ ساحرة؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(أنـالا) بتـوتر : لا يـا سـيدي فهـي لـم تـزح ..الغطـاء.. لكنهـا حتمًا عربية.. لسانها عربي هي ومن معها

(الحاكم) مشيرًا للجاريات أتريد النوم مع إحداهن؟

(أنا لا): لا لا، شكرا لك!

(الحاكم) مستغربا براحتك

خرجـت أنـا لا وسـألت الحـارس عـن مكـان الخـلاء ثـم ذهبـت وأخرجت كل ما أكلته اليوم

(أنـالا) وهـي تتـنفس بصـعوبة: كـل أولئـك الفتيـات وعاريـات أيضا تقيات انالا مرة أخرى

(انـالا) مسـتخدمة التخـاطر: أنـا بخيـر لا تقلقـوا.. سـأجلس بالقصر لعدة أيام لأدرسه جيدا

(ميثاء) ترد: حسنا خذي وقتك..

لم ترد أنالا بل ذهبت لصديقها الحارس

(أنالا) هيا لنذهب للنوم يا صاح

(الحارس ٢): نعم هيا

ذهبـت أنـالا خلـف الحـارس ليصـلا لغرفـة واسـعة تحـت القصـر بها الكثير من الفرش

(انالا) أنا متعب.. هل يمكنك إيصالي لفراشي ؟

بـالطبع كانـت أنـالا تكـذب .. قالـت ذلـك لأنهـا لا تعـرف أيهـا هـو فراشها –

(انالا): شكرًا لك يا صاح

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الحـارس (٢) لـم تنـاديني بالصـاح اليـوم؟ ألا تعـرف اسـمي ؟ تنسى اسم صديقك صالح ؟

(أنـا لا): لا بـالطبع لـم أنـس اسـمك يـا صـالح لكننـي متعـب كمـا قلت لك...

(صالح): هيا تصبح على خير

في اليوم التالي

(صالح): عدنان عدنان! هيا تأخرنا

(أنالا) تفتح عينيها: حسنًا

(صالح): هيا ادخل واستحم... سأدخل بعدك لأنني أتأخر

صوت تقيؤ من الخلاء

(صالح): عدنان! هل أنت بخير

- صـوت التقيـؤ يسـتمر.. بـالطبع لـم تتحمـل أنـالا رؤيـة نفسـها بجسـد آخـر هـو بـات جسـدها الآن لكنهـا لـم تتعـود عليه.. -

(أنالا) تتنفس الصعداء: نعم نعم يا صالح أنا بخير

(صالح): حسنا لا تتأخر.. فالحاكم يريد رؤيتك

قالـت (انـالا) بصـوت غيـر مسـموع اللعنـة سـأرى جارياتـه مـرة أخرى كيف سأتحمل

ثم قالت: حسنا!

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

خرجت أنالا من دورة المياه وغيرت ملابسها ثم ذهبت لغرفة الحاكم

(الحاكم): صباح الخير يا عدنان... كيف حالك؟

(أنالا) وهي تنظر للأرض: صباح النور.. بخير ماذا عنك؟

(الحاكم) بخير تلك الجارية الصهباء تقول إنها تشتاق إليك

(انالا): اعتذر يا سيدي لكنني لا أريد...

(الحاكم): سمعت؟ عليك احترام قراره

(أنالا): شكرًا على تفهمك يا سيدي

(الحاكم): عليك اليوم مراقبة أولئك السائحين.. وهذا أمر وليس طلبا

(أنالا): أمرك يا سيدي

(الحاكم): يمكنك الذهاب

(الجارية): اتمنى أن تفكر بالموضوع عزيزي عدنان

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

في الطرف الآخر

(الجوهرة): أين هي صديقتكم انالا؟

(سدن) ذهبت لمكان آخر.. هي في مهمة

(الجوهرة): آه فهمت الآن

(ميثاء) : هل ستخرجين اليوم يا خالة؟

(الجوهرة): ربما

(أشاد): نحن علينا الخروج بعد قليل يا خالة

(الجوهرة) : لا مشكلة يا بني يمكنكم الخروج متى شئتم

(ميثاء): شكرًا لك

(الجوهرة): وصل الخبر للحاكم أن هكسا تريد الانتقام لسيدتها العنقاء.. عليكم أخذ الحذر

(سدن) حسنا شكرًا لإخبارنا

(الجوهرة): لا تقلقوا لن أخبر أحدًا بشأنكم

ميثاء): هيا لنخرج

(الجوهرة): اخرجوا من الباب الخلفي... فغالبًا أحد حراس الحاكم يراقبكم

(سدن): شكرًا لك مرة أخرى

(الجوهرة): لا شكر على واجب

- كانت أنالا تراقب في وسط السوق -

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

تخـاطرت (أنـالا) مـع ميثـاء وقالـت تعـالوا للسـوق واشـتروا بعـض الخضـار أو اللحـم أو الملابـس... تصـرفوا بشـكل طبيعي.... لقد عينت لمراقبتكم

(ميثاء): حسنا نحن قادمون

- ذهـب الثلاثـة إلـى السـوق واشـتروا بعـض الملابـس.. وبعض الفواكه.. ثم تفرقوا

لكـي تقـول أنـالا للحـاكم: «لقـد تفرقـوا ولـم اسـتطع مـراقبتهم أكثر

(الحاكم): ماذا حصل ؟

(انـالا): لقـد ذهبـوا للسـوق.. ولـم تكـن ذات الغطـاء الأحمـر معهـم.. كـانوا ثلاثـة واشـتروا بعـض الطعـام والملابـس ثـم تفرقوا ولم استطع إيجادهم

(الحاكم): هل كان هناك أي تصرف غير مألوف؟

(انالا): لا...

(الحاكم): حسنا يمكنك الذهاب

(الجاريـة): عزيـزي عـدنان هـل فكـرت بالموضـوع مـرة أخرى؟

(انالا): سيدي قل لها إنني لا أريد ذلك!

(الحاكم): ضعوها بالحبس بتهمة مضايقة أحد الحراس

(أنالا): لا داعي لذلك

(الحـاكم) : حسـنا لكـن إن ضـايقتك مـرة أخـرى فساحبسـها برضاك أو بغيره

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعد أسبوع

كانت أنالا بالأسبوع الماضي تراقب القصر.. وقت نوم الحاكم.. ووقت استيقاظه.. وكل التفاصيل –

(أنالا) جمعت كل المعلومات التي نريدها عن القصر

(ميثاء): كيف كان أسبوعك داخل القصر؟

(أنالا) تخيلي أن تكوني بجسد غير جسدك.. وتمثلي شخص أنك شخص أخر وتتحدثي مع شخص كل يوم وحوله جاريات تفوح منهن رائحة العرق، كان أسوأ أسبوع بحياتي

(سدن): آسفة لك

(أنالا): ليس خطأك يا عزيزتي، لكنني اكتشفت ان الساحر تسرع عندما قرر أن يحكم قرية.. كان بإمكاني قتله هو وجارياته لحظة.. قصره يفتقر لوزير..

حراس شخصيين.. وحاكم حقيقي وليس ساحر لا يفقه شيئا بالحكم سوى حصوله على قصر وجاريات

(أشاد): يوم واحد وسنعود للوادي

(سدن): نعم لقد تأخرنا على أبي

(ميثاء): ما الذي اكتشفته ايضًا في هذا الأسبوع؟

(أنالا) الساحر أو الحاكم.. لا أعرف متى ينام لكنه أغلب الأوقات مستيقظ.. يأكل فطوره بالثامنة صباحًا.. ولا يخرج من قصره أبدًا.. هناك معلومات أكثر عنه لكن لنؤجلها.. أما الحرس فينامون الخامسة صباحًا، يستيقظون السادسة إلا الربع...

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(ميثاء): إذا لدينا ساعة إن قررنا التسلل ؟

(سدن) بل خمس وأربعون دقيقة..

(اشاد) : لم تتسللن لقتله ؟ سنقتله بأرض المعركة

(انـالا) هـو لـن يخـرج لأرض المعركـة.. سـنقتله هـو بقصـره وجنوده بأرض المعركة

(ميثاء): الن يلاحظ الحاكم غيابك يا عدنان

(انالا): احد شياطيني ياخذ دور عدنان الآن...

(اشاد): لنخرج قليلًا

(ميثاء): هيا أريد التنفس قليلًا

- **في السوق –**

(أنالا): لنذهب لقارئة الكف

(سدن): لا أحب قراءة الكف.. اذهبوا أنتم وأنا سأنتظركم

(أنالا): تعالي معنا لتسمعي مستقبلنا.. ولن نسمع مستقبلك

(سدن): حسنا

عندما وصلوا لقارئة الكف...

(القارئة) : فليتقدم أحدكم

- ميثـاء تتقـدم.. القارئـة تغمـض عينيهـا وتبـدأ بتمريـر أصابعها الخشنة على كف ميثاء –

(ميثاء): كل شيء بخير؟

(القارئة): شش اصمتي...

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

القارئة تكمل القراءة

(أنالا): ميثاء لا تتوتري

(ميثاء): كيف لي ألا ...

(القارئة) : ستحققين حلمك قريبا.. بل قريبا جدا

(ميثاء) حقا! هل سمعتم ذلك؟ لقد قلت لكم إنني سأحق...

(القارئة) : لكنك ستفقدين أغلى أحبابك..

(ميثاء): لقد قلت لكـ م. ماذا! سأفقد ؟!

(القارئة) ..

(ميثاء): قولي لي من ؟!

- ميثاء تمسك القارئة من كتفها وتهزها من

(انالا): ميثاء اهدئي أرجوك..

(أشاد) للقارئة: وداعا

(اشاد) ميثاء اهدئي لا يوجد أي دليل على صحة كلامها

(ميثاء) لكن...

(سدن): اهدئي.. فقط اهدئي ولا تتكلمي

(أنالا) ميثاء تريدين العودة للمنزل؟

(ميثاء): لا لنأخذ جولة حول السوق

(أنا لا): حسنا هيا

(أشاد): ليذهب للسياف

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(ميثاء): ستشتري سيفا؟

(اشاد): نعم.. أحتاج واحدًا

(أنالا): هيا لنذهب.

اخذ اشاد سيفا أبيض بخطوط صفراء كلون عينيه.. وبنصل حاد جدا

(البائع): ستون درهما

(أشاد): حسنا تف.

(سدن): خمسون

(البائع): خمسة وخمسون

(أشاد): حسن..

(سدن): خمسون

(البائع) : حسنًا.. حسنا خمسون درهما

(أشاد): تفضل... شكرًا

(البائع): شكرًا.. زورونا مرة أخرى

في اليوم التالي

(أنالا): شكرًا على ضيافتنا يا خالة

(الجوهرة) : لا شكر على واجب يا عزيزتي

(سدن): سنعود لديارنا.. شكرا مرة أخرى

(ميثاء): نحن مدينون لك

(اشاد) : أي شيء تحتاجينه نحن بالخدمة

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الجوهرة): شكرًا لكم

(سدن): وداعا يا خالة

(أنالا): إلى اللقاء

(الجوهرة): يمكنني إدخالكم للقرية من الخلف.. إذا أتيتم لقتل ذلك الساحر فلتكن نهاية اسبوع وبالخامسة والربع صباحًا

(اشاد): لماذا تساعدينا؟

(الجوهرة) : لأني أريد حكمًا عادلا .. الحكم الذي لم تحصل هذه القرية عليه قط

(اشاد) اتمنى أن نكون عند حسن ظلك

قبل الجميع راس الخالة ثم خرجوا

(اشاد) هل نثق بها؟

(سدن): لا أعلم

(انالا): نعم.. هي لم تكذب بحرف واحد...

(ميثاء): على أي حال لنعد للوادي لقد اشتقت للجميع هناك.. خاصة أبي

(ميثاء) كنث.. انقلنا لمدخل وادي حوراء.

(كنث): حسنا ..

(ميثاء): آه كانت رحلة متعبة

(أشاد): لنذهب للمنزل

(أنالا): هيا إلى اللقاء

(سدن): إلى اللقاء

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

في وادي حوراء

مشى الثلاثة حتى وصلوا إلى المنزل ودخلوا ليروا أباهم متعبا ويتألم والخالة كوثر تضع ضمادة على جبينه وتشربه الحساء.. ذهبت ميثاء تركض وتصرخ:

«أبي ما بك» فكل ما جاء ببالها هو كلام قارئة الكف: «ستفقدين أغلى أحبابك»

لكن سرعان ما تبين أنهم لم يفقدوا والدهم وهو بخير لكنه متعب قليلا.. هذا كان كلام خالتهم كوثر لكن الحقيقة هي أن حرارته مرتفعة بشكل غير طبيعي.. ويكح ويتقيأ دما

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

في اليوم التالي

لم تستطع سدن النوم فذهبت لأبيها بأول الصبح

(سدن): أبي هل انت بخير؟

(الأب): نعم يا بنيتي لا تقلقي

كان صوت الأب مبحوحا من التعب.. كح الأب لترى سدن الدماء على يدها، فكانت تمسح على وجهه بيدها -

(سدن): سأذهب لآتي بالحكيم

(الأب) يمسكها : لا ...

(سدن): لا؟ لا يوجد مجال للرفض يا أبي يجب علينا جلب الحكيم

(الأب) : لقد عشت ما يكفي من الحياة.. لكن ما تبق..

(سدن) تبكي: لا تقل هكذا يا أبي أرجوك

(الأب): اسمعيني يا ابنتي حتى أنتهي.. لقد كان من الشرف لي أن تكون الهكسا زوجتي... ثم ابنتي.. كان شرفًا لي حقا .. لكن ما تبقى لي يا ابنتي هو العمل بوصية حوراء.. اذهبي إلى خلف الوادي ستجدين أربعة جبال.. اذهبي لغار الثالث.. خطوتان للأمام وثلاث لليسار. وقولي: «أرسلني ناسم.. أظهروا لي إرث حوراء»،

ولا توقفوا التجهيز للمعركة ولا تؤجلوها أكثر ... وهذا كل ما لدي يا بنيتي سدن...

قرب الأب رأس سدن منه وقبله

(الأب): اريد رؤية أشاد وميثاء.. ليس لدي متسع من الوقت

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

- ذهبت سدن لمناداتهما وهي تبكي –
- عادت سدن لأبيها لكن هذه المرة مع أشاد وميثاء-

(الأب): لا تتركوا بعضكم بعضا يا أبنائي... ولا تفرقوا.. كونوا كالجسد الواحد

قبل الأب رأس ميثاء وأشاد ثم قال شيئا لأشاد

- ثم أغمض عينيه.. للأبد –

بدأت ميثاء بالبكاء بقوة وسدن كذلك بينما جلس أشاد على الأريكة يحدق بابيه مصدومًا مما حدث للتو.. كانت دموعه تسقط لكنه لم يكن يبكي.. بل بالأصح كان يبكي بداخله.. لكنه لم يصرخ ولم يبك.. كان فقط يدمع

(ميثاء): ماذا قال لك يا سدن

(سدن): لا أعلم.. كلامًا كثيرًا.. علمني بمكان كتب امكما حوراء وقال لي أن لا نؤجل أي شيء يخص المعركة... ثم طلب لقياكما

(اشاد) سدن... اذهبي لتحضري الكتب.. وأنا سأغسل أبي وادفنه

(ميثاء): ماذا؟! سنكمل حياتنا ولا كان أبانا مات للتو.. وأمامنا أيضًا!

(أشاد): يجب الا نؤجل أي شيء يخص المعركة.. وغالبا سبب تأجيله للحرب سابقا هو لكي تقرأ سدن كتب امي وتزداد قوتها وتستطيع مواجهة ذلك الوعد

-سدن تمسح دموعها حسنا سأذهب لجلب الكتب-

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

خرجت سدن، ثم رمت ميثاء نفسها بحضن أشاد وانهارت بالبكاء.. لم يكن اشاد يعرف كيف يبكي.. فكان فقط يدمع-

(ميثاء) باكية: ماذا قال لك؟

لنعد قليلًا للوراء

قال الأب: لا تتركوا بعضكم بعضًا يا ابنائي ولا تفرقوا.. كونوا كالجسد الواحد

قبل (الأب) رأس ميثاء ثم قال الأشاد:

بني... ها أنت واقف أمامي كجبل صامد لم تهزه ريح يوما ... وها أنا ذا.. ألفظ آخر أنفاسي، فدعني ارحل مطمئنا على حال من أحب، سدن فتاة دخلت عالمك الصغير فغيرته، خاضت مختلف التجارب وأصعبها على طبيعتها البشرية .. ولكنها لا تزال متمسكة بك.. لذلك عدني بملازمتها دائمًا وابدا وأخيرًا.. لا تجعل المهاترات وسفاسف الأمور تفسد ما بنيتماه معًا، أريدكما كروح واحدة بجسدين..

وداعا

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

في الطرف الآخر

ذهبت سدن إلى الجبال ثم دخلت في غار الجبل الثالث.. كانت سدن تسمع اصوات همس لكنها تجاهلتها...

(سدن): أرسلني ناسم.. أظهروا لي إرث حوراء

سمعت سدن اصوات الهمس تتعالى.. وتتبعها أصوات خطوات سريعة.. بعد خمس دقائق ظهرت أمام سدن كتب كثيرة تتجاوز المئة وحولها خمسة شياطين صغار.. يشبهون كنث...

(الشيطان١) نحن سنحميك ونحمي الكتب يا سيدتي

(الشيطان ٢) طلباتك أوامر يا سيدتي

(الشيطان ٣): لن نخيب ظنك وسنفعل كل ما تريدين

(الشيطان ٤) : أنت تأمرين ونحن نفعل

(الشيطان ٥): إذا ما هو طلبك الأول؟

(سدن) وقد طرأت لها فكرة: تستطيعون التشكل؟

قالت (الشياطين الخمسة) بصوت واحد: نعم يا سيدتي

(سدن): حسنا جيد.. سأتي كل يوم لقراءة الكتب والأخذ من علم حوراء.. لكن كم سيستغرق مني ذلك ؟

(الشياطين الخمسة) بصوت واحد: ١١ شهرًا كأقل حد

(سدن) حسنا سأقرأ كتابًا واحدًا الآن

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعد مرور سنة ونصف السنة

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

فـي الفتـرة الماضـية خططـوا للكثيـر وكـانوا علـى تواصـل دائـم مـع الخالـة الجـوهرة لـم يكـن السـاحر علـى علـم بـأي شـيء كـان يظـن أنــه بــالنعيم وحولــه تلـك الجاريــات ونســي كـل مــا حولــه استغرقت سدن سنة ونصف السنة لقراءة كتب حوراء وكتب العنقـاء أيضـا باتـت سـدن سـاحرة قويـة جـدا كـان يحبهـا مـن يعرفها.. ويخاف غضبها الجميع ...

كانت ميثاء تعمل على تطوير قدرتها بالتشكل...

بمساعدة أنالا

أشـاد بـات حـاكم الـوادي أصـبحت شخصـيته جديـة أكثـر مـن السـابق.. بـرغم أنهـا كانـت جديـة بالسـابق أيضـا كـان يرمـي النكـات لكنــه الآن بــات جـديا بشـكل كامـل أمـا أنــالا فلـم تكـن تحتــاج للتــدريب فكانــت قويــة كفايــة.. كانــت بجانــب ميثــاء بأيامهـا الصـعبة نعـم... هـذه هـي الصـداقة ليسـت بالرخـاء فقـط.. بل بالرخاء والشدة.. بالسراء وبالضراء

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

ذات يوم.

خرجت سدن لساحة السوق ..

وكان الجميع هناك

قالت (سدن) استعدوا.. سنهجم على قرية الربحلة قريبا

- أعطتهم سدن ظهرها لتعود لمنزلها -

وبدأ الجميع بالصراخ: تحيا سدن تحيا سدن عادت سدن للمنزل وكانت حزينة للغاية.. فهي لم تتخط موت أبيها.. وضعت سدن رأسها على صدر أشاد مستسلمة أمامه.. مصرحة بكل أحزانها.. لم تكن تحتاج للمواساة من أشاد.. فهي تحب صمته.. فقط تضع رأسها على صدره الذي يذهب صعودًا ونزولًا.. وصوت دقات قلبه يكفيها.. فهو بمثابة الجنة بالنسبة لها

(أشاد): سدن.. إن حدث لي شيء بالمعركة ف.

(سدن) شش.. لن يحدث لك شيء

(أشاد): سدن.. شكرًا على كل شيء

سدن ترفع رأسها وتتأمل وجهه

(سدن) ملامحك جنة.. خفق قلبي بشدة عندما رأيتك لأول مرة، عيناك الصفراوان شعرك الطويل لباقتك.. أناقتك، لم أكن أومن بالحب من أول نظرة.لكنك.. لكنك غيرت معتقداتي

(اشاد): عزيزتي سدن... منذ أول لحظة قابلتك بها.. هرب قلبي واستقر لديك، شعرت بأن أرواحنا تقابلت في حياتنا السابقة أو في عالم آخر، شعرت أن روحي تنتمي إليك.. أحبك.

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعد مرور شهر

خرجت سدن عاصمتها وقالت :

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

الأسبوع القادم سنهجم على الربحلة تجهزوا

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعد مرور اسبوع

تحـرك جـيش وادي حـوراء.. وكانـت المسـافة مـا بـين وادي حـوراء وقريـة الربحلـة تأخـذ 3 أشـهر.. أخـذت سـدن مـا يكفـي الجميـع مـن الطعـام والشـراب وكـانوا يتوقفـون عنـد الآبـار كثيرًا.. لـم يُجبـر أحـد علـى القـدوم.. كلهـم كـانوا يريـدون الانتقـام للعنقاء..

فقـد سـاعدتهم كثيـرًا ولـن ينسـوا معروفهـا، وهـذه الطريقـة الوحيدة لرد الجميل

بعد مرور ثلاثة أشهر

كانـت نهايـة أسـبوع.. طلبـت سـدن مـن الجميـع ..النـوم.. والهجوم بالسادسة صباحًا

بقيـادة «ضـيدان» الـذي كـان الصـديق المقـرب لأبيهـا ناسـم... تسـللت سـدن برفقـة أشـاد وميثـاء وأنـالا إلـى القريـة بمسـاعدة الجـوهرة.. ثـم تشـكل الشـياطين الخمسـة علـى شـكل الحـرّاس بعـد أن قتلـوهم.. وأيضًـا سـدن وأنـالا برفقـة لظـى كـن قـد تشـكلن على شـكل حـرّاس وطلـبن مـن أشـاد وميثـاء الانتظـار عنـد البـاب الخلفي...

(سـدن) للشـياطين: اذهبـوا وقولـوا للسـاحر إن هنالـك ثلاثـة زوار آتين من «حضرموت»

(الشياطين الخمسة): حسنا

ذهـب الشـياطين الخمسـة لغرفـة الحـاكم وقـالوا لـه بـأن هنالـك زوارًا من حضرموت

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(الحاكم): ماذا؟! لكنني قلت لهم إنني سأتحدث لاحقا معهم

(أحد الشياطين الخمسة) لا أعلم يا سيدي... لكن قالوا إنه لقاء خاص جدا ولا يريدون أي طرف ثالث

(الحاكم): بلا حرّاس؟!

(أحد الشياطين الخمسة): الحراس سيكونون بانتظارك عند الباب

(الحاكم): حسنا حسنا

ذهب الحاكم.. أو الساحر إلى المجلس... لكنه لم يجد أحدًا فخرج ليوبخ الحرّاس

(الحاكم): ما هذا؟.

(ميثاء): ها أنت ذا أيها الخسيس

- لكن الساحر لم يتحرك.. بل تجمد بمكانه ورفع حاجبيه من الصدمة -

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

١٨ ــ قصة قصيرة

ذات يـوم.. كـان هنـاك طفـل يلعـب الغميضـة مـع اصـدقائه فـي سـاحة السـوق.. وكـان صـديقه علـى وشـك أن يمسـك بـه.. فهـرب الطفـل ليختبـئ... ولـم يكـن صـديقه خلفـه لكنـه لـم يجـد مكانـا يختبـئ بـه.. فابتعـد قلـيلا إلـى أن وجـد زقاقـا مظلمًـا.. فاختبـأ بـه سـمع الطفـل صـوت أنفـاس خلفـه.. فالتفـت ليـرى كهلا يمسك به بقوة ويقبض على فمه لكيلا يصرخ...

"لم يتحرك الطفل من الصدمة.. حتى بعد أن تركه العجوز..

بعد مرور بعض الوقت"

(العجوز) وهو يرفع ملابسه ما اسمك يا جميل؟

(الطفل) : ...

(العجوز): قلت ما اسمك

(الطفل) : أ.. ا.. أشاد

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(اشاد): سدن... انالا.. لظى... اخرجن واتركيه لي ولميثاء

- خرجت سدن وخرجت خلفها أنالا ولظى ليسمعن أصوات ضربات قوية قوية لدرجة أن الشياطين الخمسة أغمضوا أعينهما-

(اشاد) هل تذكر أشاد؟ هاها هل تذكر الطفل البريء الذي قتلت طفولته؟! أيها المجرم!

كان أشاد يضربه بكل ما أوتي من قوة حتى ميثاء لم تره غاضبا هكذا من قبل

-بعد خمس دقائق –

انتهى أشاد من ضرب الساحر.. فوجده لا يزال حيًا.. فأخرج سيفه وأدخله في حلقه.. فمات الساحر..

(أشاد) يمكنكن الدخول

- دخلت سدن وخلفها أنالا ووجدتا الساحر ميتا.. ووجهه مشوه.. لم تتعرفا عليه بالبداية لكنهما تذكرتا من هو الشخص الثالث بهذه الغرفة.. –

(ميثاء): أشعر أنني لم أرتح حتى بعد الانتقام

أشارت سدن على الجثة وقالت: «فانالا» فاحترقت الجثة.. كانت ميثاء تنظر للجثة وهي تحترق بصمت –

- بعد خمس عشرة دقيقة –

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

تكلمت (ميثاء) أخيرًا وقالت: نعم لقد ارتحت الآن... رائحة جثته أشفت غليلي

(لظى): شكرًا لكم جميعا

خرجت سدن خارج القصر وأخرجت البوق من جيبها ونفخت به.. معلنة الحرب

فخرج جميع سكان القرية برجالها ونسائها وأطفالها...

وقالت (سدن): أنا سدن ابنة ناسم هكسا العرب وخليفة العنقاء، الأرض أرضي والزمان زماني فمن سينصاع لحكمي فحسنا ومن يريد قتالي فليأت فبدا النساء بتشجيع سدن لأنها امرأة مثلهن وستعدل بحكمها ولن تفعل مثل من سبقها بالحكم.. بتمييز الرجال على النساء، وهجم بعض رجال القرية على سدن وجيشها .. فانقض «جيش سدن على رجال الربحلة وبدا أشاد بفصل رؤوسهم عن أجسادهم بسيفه .... أما أنالا فكانت تكسر رقابهم بتعاويذها...

اما سدن... فكانت تبحث عمن باعها لرجل أكبر منه وضربها ورماها بالصحراء ونعتها بالعار.. وقبل كل ذلك.. قتل أمها.. كانت تبحث عنه بين الرجال... كانت واقفة بوسط ساحة المعركة ولولا حماية الشياطين الخمسة لكانت ميتة

صرخت (سدن) رايته! رايته!

لم يكن يسمعها أحد.. ذهبت سدن تركض.. وانقضت عليه..

وقالت: وجدتك أيها الحقير!

- محاولاً استعطافها: سدن؟ ابنتي؟

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

(سدن): لست ابنتك يا عديم الشرف

- أنت حية ؟

(سدن) تسدد له ضربة : نعم أنا حية وأعلم أنك تريدني ميتة... لكنني لن أموت قبلك !

- أخرجت سدن خنجرًا من جيبها ورفعته لتقتله -

- سدن أرجوك سامحيني كنت أحاول الحفاظ على شرفي وغسل عاري!

وبالنهاية أنا أبوك ولي الحق بفعل ما أراه صحيحًا

(سدن): الحفاظ على شرفك ؟

(الحقير): نعم

(سدن): قاتل النساء لا شرف لها كنا أنا وأمي نصرخ: «توقف» لكنك تكمل ضربنا وكأنك لا تسمعنا!

- لكن..

(سدن): عندما تقول لك امرأة توقف فهي لا تعني أكمل أيها الحقير!

لم تنتظره سدن ليبرر بأعذار سخيفة لا معنى لها بل بدأت بطعنه لكنها لم تقتله طعنا.. بل قامت عنه وقالت: «فانالا» وراقبته وهو يحترق ويصرخ ثم تركته رمادا..

في الطرف الآخر. صرخت ميثاء غضبًا.. فتحولت لذئبة.. وقتلت كل من اقترب منها .. ثم عوت ليراها أصدقاؤها

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بـدأت سـدن بقتـل العـدو بسـحرها .. الـبعض بغليـان الـدم.. والبعض بالحرق.. والبعض الآخر بكسر الرقاب...

ثـم بعـد مـا قتلـت كـل الأعـداء البـاقين.. ذهبـت لتبحـث عـن أصـدقائها.. وعـن حبيبهـا.. وجـدت أنـالا اولا فـذهبتا تبحثـان عـن ميثـاء وأشـاد... لـم تجـداهما فـأمرت سـدن الجنـود بالبحـث عنهما...

- بعد خمس دقائق -

(أحد الجنود): سيدة سدن! ها هما هنا

- ذهبـت سـدن تـركض وخلفهـا أنـالا.. لتجـد ميثـاء تبكـي عنـد أشـاد وتقـول: «أرجـوك لا تمـت» ذهبـت سـدن لأشـاد و صرخت: « ما به؟!»

فقالت (ميثاء) باكية: طعنه العدو من الخلف

(سدن): أشاد أرجوك تماسك

(أشاد) وهو يمسك ببطن سدن: سميه.. سَدَن

قبلـت سـدن أشـاد بقـوة.. قبلـة مليئـة بالـدموع.. أسـمتها السـماء بـ «قبلة الموت».

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعد مرور سبعة سنوات

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

قامت (سدن) عن عرشها وتوجهت للمرآة وقالت: من هي صاحبة الوجه الحزين تلك ؟ أراهن أن لديها رغبة جامحة بالموت

- طفل بالسادسة يدخل راكضا –

(الطفل): ماما!

(سدن) تنزل لتصبح بطوله : ما بك يا صغيري؟

(الطفل): من كان أبي؟

(سدن) آه.. كان أبوك رجلا بحق... اسمه «أشاد بن ناسم» اسأل أي أحد عنه وسيخبرك ببطولاته ومواقفه.. أو اسأل التي تقف خلفك.. عمتك ميثاء فهي أخته

نظر الطفل خلفه ليرى عمته ميثاء.. التي كان يناديها بـ «الذئبة السوداء» فركض ليضمها...

(ميثاء) تخيل أنهما لم يخبراني بزواجهما وأنا الأقرب لهما هما الاثنين!

أقاما مراسم الزواج بمساعدة الخالة الجوهرة قبل المعركة بيوم

(الطفل): أنا سعيد لهما

- وبعد دقائق دخلت أنالا ولظى لتطمئنا على سدن وميثاء وابن سدن..

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

بعد مرور ثلاثة عشرة سنة

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

يقولون

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

مات بالوادي ساحر

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

فاستراح من أذاه

«أعدائه»

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

خلف الساحر أبنا

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

فاق بالسحر أباه

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

«سَدَن»

ميثاء تنتهي من الكتابة وتلف المخطوطات وتدفنها بالصحراء بجانب قبري سدن وأشاد، لتخلد قصة محبيها إلى الأبد،

تمت بحمد الله.

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

رسالة من الكاتب:

هذه كانت أولى رواياتي... أتمنى أن تنال إعجابكم،

شكر خاص لكل من شجعني في بداياتي...

لا أملك الكثير من الكلمات لكن....

شكرًا لكم جميعا...

الكاتب:

أسامة المعقل

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn

قدم لكم هذا العمل بواسطة مكتبة إيلينا
https://t.me/osn_osn